



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الآداب والفنون

قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2

تخصص لسانيات تطبيقية



دراسة كتاب: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية

محسن علي عطية

تحت إشراف الأستاذة:

د/صادق فاطمة الزهراء

من إعداد الطالبتين:

- مصالي فيروز

- ماضي شهيناز

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء :

إلى التي قاسمتني الآلام والأفراح والأحزان وزرعت في قلبي حدائق ريحان .  
وروت ظمأ حياتي في الزمان بالأمان ، والتي حولت نبض قلبي إلى سنفونية  
حب ، يا أطيب عطر وأندى من رحيق الزهر ويا عسل **أمي الحبيبة**.  
إلى أجمل صورة رأها البصر وأحلى صوت وأجمل منظر ، وأدفاً لحن عرفه  
الوتر ويا مصدر قوتي ونبع حياتي إليك يا تاج راسي **أبي العزيز**.  
إلى مورد الأُنس والسعادة إلى من يتفرق في صدري حبهم ، وتقاسمت معهم  
معنى الحب والحنان إخوتي **أميرة وزينب عبد الغني وياسين**، حفظهم الله.  
وإلى كل براعم العائلة الذين يحبونني بصدق .  
وإلى رفيقتي وأختي في المشوار الدراسي ماضي شهيناز . وإلى كل من كان لي  
دعماً ، وإلى كل من سعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي .....

مصالي فيروز

مصالي فيروز

## الإهداء:

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر والمستنير فقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي "**والدي الحبيب**" طال الله في عمره.  
إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني رابط الجأش وراعتني حتى صرت كبيرة "**أمي الغالية**".

إلى إخوتي من كان لهم الأثر في الكثير من العقبات والصعبات "**محمد و عبد القادر**".

إلى كل من قال لي :لا، فكان سببا في تحفيزي.

إلى صديقاتي الذي أشهد لهم بأنهم نعم الرفقاء في جميع الأمور.

إلى كل من كان النجاح طريقه، والتفوق هدفه والتميز سبيله.

إلى أساتذتي في كلية الأدب العربي والفنون في جامعة عبد الحميد بن

باديس. أهدي لكم بحث تخرجي داعية المولى عزوجل أن يطيل في أعماركم

ويرزقكم بالخيرات.

ماضي شهيناز

## شكر وتقدير

يسرنا تقديم هذا الشكر للوالدين الذين سهروا على تربيتنا وتعليمنا منذ النبضة الأولى في حياتنا ، كما نشكر أيضا كل من درسنا أو ساهم في تدريسنا من أساتذة ودكاترة في الجامعة وكل الأساتذة الذي يرجع لهم الفضل بعد الله عز وجل .

كما أتقدم بشكر خاص للأستاذة المشرفة على هذا البحث مع اللجنة المناقشة .  
والشكر الموجه لإدارة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم كلية الأدب العربي والفنون لحسن توفيرهم وتسهيلهم الخدمات للطلاب ،شكرا لهم جميعا.

الحمد لله رب العالمين، أكرمنا بالإسلام، وأعزنا بالإيمان، وأنعم علينا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فهدانا من الظلال وجمعنا من الشتات وأتحفنا بتشريع عادل كامل شامل لأحكام الفرد والأسرة والمجتمع والأمم وبعد:  
تعتبر اللغة أهم ما يمتاز به الإنسان عمّن سواه من الكائنات الحية، بالإضافة إلى كونها ألفاظ يعبر بها عن مستويات والمعاني المراد إفهامها على تعبير ابن جازم إلا أنها تتعدى ذلك كونها تربط بين الماضي والمستقبل، وهي وعاء الفكر فيضبط اللغة ابتداءً ويضبط الفكر انتهاءً.

وإذا كان الأمر كذلك فيما تحضي به كل لغة من أهمية، ووجب الاهتمام بأساليب تدريسها لما تسديه من خدمة، ونظراً لأهميتها في تسهيل الأمور على المعلمين اهتم بعض الدكاترة كمحسن علي عطية بتأليف كتب تتضمن أساليب تدريس اللغة العربية، كل هذا من أجل أن يتكون للمعلم نظرة شاملة عن تقديم دروس اللغة العربية وفق أساليب مضمونة وناجحة لإيصال الأفكار والمعلومات للمتعلمين، فمعرفة المعلم للأساليب والطرائق والوسائل، وتمكنه من استخدامها يعتبر أهم ما يجعل منه معلماً ناجحاً يمكن عمله من تحقيق الأهداف المنشودة، وبناءً على هذا يمكن طرح الإشكال التالي: ما الذي يتضمنه كتاب الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية؟

وما هو الدافع الذي وجهه إلى تأليف هذا الكتاب؟

وماذا قصد بمصطلحات عنوان كتابه الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية؟ ومن أهم دوافع اختيارنا لهذا الكتاب القيم هو ما يحتويه من معلومات ذات قيمة كبيرة يحتاجها المعلم في مسيرته خلال العملية التعليمية التربوية، فهذا الموضوع نظراً لأهميته القصوى حضي بدراسات سابقة عند الكثير من الدكاترة لإعطاء نظرة شاملة عن عملية التعليم من خلال شرح أساليب التدريس التي يحتاجها المعلم داخل حجرة الدرس وكيف يسير أي حصة ضمن طرائق التدريس المتفق عليها، فنذكر من هذه الدراسات التي تناولت في طيات صفحات كتابهم الحديث عن أساليب التدريس: سعد علي زاير وسماء تركي في كتاب اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، وكانت الدراسات حتى في مذكرات التخرج وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الاهتمام الكبير حوله وحب المعرفة والبحث والغوص في معرفته الشاملة والمسهلة للعملية التربوية، فنذكر من هذه المذكرات الطالبة عبدلي سعاد سنة 2014/2013 لنيل شهادة الليسانس الموسومة بأثر الطريقة التدريسية للمعلم، بوغالية فايذة في طرائق وأساليب التدريس

معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي الذي رأيناه مناسباً لهذا الموضوع، لأن البحث يتطلب وصفاً داخلياً وخارجياً، وتحليل ما تضمنه وما قصده وأفاد به المؤلف محسن علي عطية، وقد قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة شاملة ممهدين فيها للموضوع، وفصل أول معنون بالدراسة الظاهرية للكتاب متضمناً أربعة مباحث تطرقنا فيها إلى: الوصف الخارجي للكتاب، المنهج المتبع، التعريف بالمؤلف وأهم أعماله، وفصلاً ثانياً معنون بالدراسة الباطنية للكتاب متضمناً شرح عنوان الكتاب، سبب تأليف الكتاب، تلخيص فصول الكتاب، قيمة وأهمية الكتاب، وخاتمة تضمنت ما استنتج من خلال دراستنا للكتاب.

أما من ناحية الصعوبات فإنه لا يخلو بحث من دون صعوبات نظراً لوضع البلاد بسبب تفشي الوباء، لكن بفضل الله وعونه تمكنا من جمع بعض المعلومات من بعض الراجع التي ساعدتنا على إتمام هذا البحث: بوغالية فاييزة في طرائق وأساليب التدريس، محسن علي عطية في المناهج الحديثة وطرائق التدريس. وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في إعداد هذا العمل، ونخص بالذكر الأستاذة صادق فاطمة الزهراء على إشرافها لهذا العمل.

## الفصل الأول:

الدراسة الظاهرية للكتاب

1/بطاقة فنية للكتاب.

2/المنهج المتبع في الكتاب

3/التعريف بالمؤلف وأهم أعماله.

بطاقة فنية حول الكتاب:

اسم المؤلف: الدكتور محسن علي عطية  
اسم المؤلف: الكافي أساليب تدريس اللغة العربية  
دار النشر: الشروق للنشر والتوزيع  
سنة النشر: 2006/12/02.  
الطبعة: الأولى  
المكان: رام الله، شارع المستشفى رام الله، مقابل دائرة طابو، عمان الأردن.  
اللغة: عربية  
عدد صفحات الكتاب: 398 صفحة  
المجلدات: 01.  
الحجم: 17/24.  
نوع الغلاف: ورقي غلاف عادي  
خط العنوان: أفقي  
لون خط العنوان: أبيض، برتقالي، أخضر  
واجهة الكتاب: كتب حرف الضاد أفقي بلون برتقالي غليظ  
الفهرس: غير مفهرس  
المحتوى: بعد عرضه لمقدمة  
الإهداء: في الصفحة الخامسة من الكتاب  
تقسيم الكتاب: قسم إلى بابين، تضمن الباب الأول ثلاث فصول، والباب الثاني أربعة فصول  
الخاتمة: لم يذكر المؤلف النتائج المتوصل إليها.  
المراجع: اعتمد على سبع وستون مرجع.

منهج عرض الكتاب:

قام محسن علي عطية بسرد نظري يبدأ بالعام وينتهي بالخاص، إذ بدأ بالفلسفات التربوية بوصفها الأساس النظري الذي تبنى عليه المناهج وطرائق التدريس التي تشتق منه أهداف التدريس، ثم انتقل إلى عرض أهداف التدريس وتصنيفها ثم طرائق التدريس العامة ثم أساليب التدريس الخاصة باللغة العربية مع نماذج تطبيقية في فروع اللغة العربية بما فيها القواعد والإنشاء أو التعبير بنوعيه والإملاء والأدب وتاريخ الأدب والنصوص الأدبية والعروض.

سيرة ذاتية للمؤلف:

المعلومات الشخصية

الاسم واللقب: محسن علي عطية

التولد: 1947، جمهورية العراق، بابل، المدحتية

الجنسية: عراقي

الحالة الاجتماعية: متزوج

التحصيل الدراسي: دكتوراه

التخصص العام: مناهج وطرائق التدريس

التخصص الدقيق: مناهج اللغة العربية وطرائق.

تاريخ أول تعيين: 1971/10/21.

المرتبة العلمية: أستاذ مشارك اعتبار من 1999/06/22 بموجب الأمر الجامعي

ذي الرقم 8081 في 1999/06/26 الصادر من جامعة بابل.

الدرجات العلمية

البكالوريوس، اللغة العربية وآدابها، في كلية التربية جامعة بغداد 1971 بتقدير جيد.

الماجستير أصول تدريس اللغة العربية، في كلية التربية جامعة بغداد 1987 بتقدير

جيد جدا بموجب الأمر الجامعي 5429 في 14/04/1987 الصادر من جامعة بغداد

الدكتوراه، فلسفة في التربية، مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، في كلية التربية

جامعة بغداد بتقدير ممتاز بموجب الأمر الجامعي 16480 في 1994/10/23

الصادر من جامعة بغداد

الرتب الأكاديمية

مدرس مساعد، اعتبار من 14/04/ 1987 معهد إعداد المعلمين بابل مدة الخدمة

في المعهد خمس سنوات

مدرس اعتبارا من 23/10/1994 جامعة بابل كلية المعلمين

أستاذ مشارك، اعتبارا من 22/06/1999 جامعة بابل كلية التربية.

أستاذ اعتبارا من 2006.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مقابلة إلكترونية توقيت.

## الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات محكمة:

محسن علي عطية، 1999، أثر المطالعة الخارجية في الأداء الإنشائي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، في مجلة بابل، مجلد 4، العدد 3، سنة 1999، ص 262/251 .

محسن علي عطية، 1999، الأخطاء الإملائية فيما يكتبه طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية، مجلة جامعة بابل، مجلدات 4، العدد 3، 1999، ص 238/233 .

محسن علي عطية، 2000، الأخطاء النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في معاهد إعداد المعلمين، مجلة جامعة بابل، مجلد 6، العدد 2 كانون الثاني، 2000، ص 218/207

محسن علي عطية، 2001، القدرة الأدائية لطلبة قسم اللغة العربية على التعبير الصوتي لمعاني علامات الترقيم، مجلة جامعة بابل، مجلد 6، العدد 2، شباط، 2001، ص 240/227.

محسن علي عطية، 2001، واقع تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، في محافظة بابل من وجهة نظر الطلبة المطبقين، مجلة جامعة بابل، مجلد 6، العدد الثاني، شباط، 2001، ص 279/267 .

محسن علي عطية، 2002، العلاقة بين القدرة القرائية لدى قسم اللغة العربية وتحصيلهم في مادة النحو العربي، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، تصدرها كلية التربية جامعة بابل، العدد الأول تشرين الثاني، 2002، ص 141/128 .

محسن علي عطية، 2002، الأخطاء اللفظية فيما يقرؤه طلبة قسم اللغة العربية، دراسة تحليلية، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، العدد الأول، 2002، ص 171/162

**الأبحاث المقبولة للنشر:**

الظواهر السلبية في تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة بابل

تقويم القدرة الأدائية على إلقاء النصوص الشعرية لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية، جامعة بابل<sup>2</sup>.

<sup>2</sup>المرجع نفسه.

## مؤلفاته

كان لمحسن علي عطية مجموعة من المؤلفات المنشورة التي ألفها خلال مسيرته العلمية نذكر منها

الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية  
تدريس اللغة العربية في الكفايات الأدائية  
استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء  
مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها.  
مهارات الرسم الكتابي قواعدها والضعف فيها الأسباب والمعالجة.  
أسس التربية الحديثة ونظم التعليم  
البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وسائله  
تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال  
التفكير أنواعه ومهاراته وإستراتيجية تعليمه  
المناهج الحديثة وطرائق التدريس  
التعلم أنماط ونماذج حديثة في التدريس  
الجودة الشاملة والمنهج  
الواضح في القواعد والأبنية الصرفية  
البنائية وتطبيقاتها إستراتيجية تدريس الحديثة في التدريس  
التعليم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس  
المشكلات السلوكية لأطفال الروضة مع إيناس خليفة .  
تحليل محتوى مناهج اللغة العربية مع عبد الرحمن الهاشمي  
الأساليب النحوية: عرض وتقديم  
اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها  
التربية العلمية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل  
مقارنة المناهج التربوية في الدولة العربية والعالم .  
رسالة الماجستير، الأخطاء الإملائية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.  
رسالة الدكتوراه، تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس الإنشاء والقواعد والإملاء.<sup>3</sup>

<sup>3</sup>المرجع نفسه.

## مفهوم اللغة

هي أصوات وألفاظ مرتبة على نسق معينة تترجم الأفكار التي تجول في النفس إلى عبارات وجمل تواضع عليها أهلها نوهي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة.  
اللغة العربية

هي إحدى لغات العالم السامية والمنتشرة على نطاق واسع حول العالم إن هناك 422 مليون نسمة من متحدثيها ويتمركزون بشكل كبير في الوطن العربي وبعض المناطق المجاورة مثل: تركيا، وجنوب السودان، وغيرهم من المناطق. وعرفت أيضا: بأنها لغة إنسانية لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبية، كما لألفاظها دلالاتها الخاصة بها.  
المقصود بأساليب تدريس اللغة العربية:

أسلوب التدريس: هو مجموعة القواعد والضوابط والكيفيات التي تؤدي بها الطريقة من المدرس، أو هو كل ما يتبعه المدرس من أجل توظيف طريقة التدريس بفعالية تميزه عن المدرسين الآخرين الذين يستخدمون الطريقة نفسها، وعلى هذا الأساس فإن الأسلوب يرتبط بالمدرس وسماته الشخصية، وهو جزء من الطريقة، فللطريقة خطوات محددة يسير عليها المدرسون ولكن كل خطوة تؤدي بأكثر من أسلوب وللمدرس تأديتها بالأسلوب الذي يحسنه ويرى بأنه يزيد من فاعلية الطريقة، وبذلك فالأسلوب أضيق من الطريقة.

**الفصل الثاني:**  
الدراسة الباطنية للكتاب

1/شرح عنوان النص.

2/سبب تأليف الكتاب.

3/تلخيص فصول الكتاب.

4/قيمة وأهمية الكتاب.

## شرح عنوان الكتاب:

لا بد أول ما يصادف اهتمامنا في الكتاب هو عنوانه بغض النظر عن الجوانب الأخرى، وبغض النظر عن المؤلف نفسه لهذا وضعنا شرح وجيز لمصطلحات كتابنا والتي تضمنت: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية.

**أساليب:** مفرداتها أسلوب وهو العلاقة بين قيادة المدرس وأداء التلميذ ومادة الدرس والوسائل التعليمية المرتبطة بالدرس.

**التدريس:** يعد التدريس وسيلة اتصال وتفاهم بين الطرفين، بمعنى وجود مرسل ومستقبل بطريقة معينة فلا يمكن القول أن مدرس يقوم بعملية التدريس بشكل ناجح إذ لم يكن هنالك من يتعلم منه.

استنادا على هذا **التدريس** هو: عملية مخططة منتظمة ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكونات التدريس وخصائص الطلبة والمحتوى والمدرسين وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية. -إحاطة المتعلم وتمكينه من اكتشافها وبذلك فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب بل يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول به إلى القدرة على التخيل والتصور والوضوح والتفكير المنظم.

**برأي ستيفن كوري:** بأنه عملية معتمدة في تشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين وذلك كاستجابة لظروف معينة.

**سبب تأليف الكتاب:**

من خلال قراءتنا لكتاب الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لدكتور محسن علي عطية، بين في مقدمته للكتاب أن سبب التأليف هو تزويد مدرسي العربية ومعلميها بما يلزم من الكفايات الأدائية والنظرية اللازمة لتدريس اللغة العربية، فمدرس اللغة العربية به حاجة إلى معرفة الفلسفات التربوية وتطبيقها وأهداف التدريس واشتقاقها وطرائقه الخاصة والعامّة. فقد حاول إحاطة مدرس اللغة العربية بكل ما تستلزمه مهنة تدريسها، وإحاطته بأساسيات تدريسها والظواهر السلبية التي تفتت في تدريسها.

### الفلسفات التربوية:

وضح محسن علي عطية في هذا الفصل أن العملية التربوية تسعى إلى تحقيق أهداف تتأسس على فلسفة تربوية، وأن من بين الأسس الرئيسية التي تبنى عليها المناهج التربوية هي أسس فلسفية، فالمدرس لا يمكنه أن يستغني عن الاطلاع على بعض المفاهيم الفلسفية التربوية، فقد حاول عرض بعض الفلسفات التربوية التي تأثر في العملية التربوية فنذكر: الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية من الفلسفات التربوية القديمة، والفلسفة الطبيعية والإسلامية من الفلسفات التربوية في العصور الوسطى، والفلسفة البرجماتية والفلسفة التقدمية من الفلسفات التربوية الحديثة، والفلسفة التربوية و الجوهرية والتجديدية من الفلسفات التربوية المعاصرة.

**1/الفلسفة المثالية:**

بدأ محسن علي عطية بعرض الفلسفة المثالية والتي تعتبر مذهب فلسفي يرى أن حقيقة الكون وصوره عقلية، وأن العقل هو مصدر المعرفة، ويعد أفلاطون مؤسسها. فيرى المثاليون أن وجود الأشياء مرهون بوجود الذات المدركة ولا يمكن وجود الأشياء المحسوسة بامتناع إحساسها، فيعد العالم المحسوس عالماً ناقصاً والعالم الكامل هو عالم الأفكار الذي يوجد في عالم آخر غير عالمنا.

#### ومن المبادئ الأساسية للمثالية:

أن الروح والعقل أهم ما في الإنسان ومن خلالهما يدرك الإنسان الأشياء والحقائق أما الحواس فهي قد تكون ملغاة، أو قد تأتي في المرتبة الثانية، فينسحب تأثير هذا إلى مناهج التربية وطرائق التدريس، فيه يكون الاهتمام بالتربية العقلية. إن المعرفة الحسية مستقلة عن الخبرة الحسية الحقائق التي يدركها العقل البشري أزلية غير قابلة للتغيير، فالعقل مرتبط بالثبات والإطلاق، بينما الحواس مرتبطة بالتغيير والنسبية، وأن العالم مادي ليس واقعا مطلقا أي أن الظواهر المادية المحيطة بنا هي ظل لما يدركه الإنسان.

#### - وجهة نظر الفلسفة المثالية للمعلم

كانت لهذه الفلسفة وجهة نظر اتجاه المعلم، فقد كانت ترى أن المعلم له مكانه متقدمة يجب أن يكون ذا أخلاق حميدة صالحة، ذا تحصيل عالي ودراية علمية كافية، لأنه الشارح لقوانين القوى العظمى وقائد للعملية التربوية. له قدرة على توصيل المعارف اللازمة للتلاميذ، قادراً على توليد الأفكار والمعاني من عقل الطفل، قدوة للمثل الأعلى ذا شخصية قادرة على التأثير به.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص28، يتصرف.

**-وجهة نظر المثالية للطالب:**

ترى المثالية الطالب على أنه كائن روحي هدفه التعبير عن هذه الطبيعة التي يتمتع بها، والمطلوب من التربية عدم النظر إليه بوصفه عقلا أو جهازا عصبيا لجمع المعلومات في داخله، فاشتدّت أن يكون الطالب: ذا أخلاق مطيعة متعاوننا وجديرا بالاهتمام، ينظر إليه على أنه شخص له هدف روحي ينبغي تحقيقه، ويجب تعليمه احترام الآخرين والقيم الروحية

تعلم احترام وطنه ومجتمعه، استيعابه للمقومات الثقافية لأمتة ودراسته البيئة المحلية التي يعيش فيها، وأن تتصف العلاقة بينه وبين معلمه بالرسميات.

**-طريقة التدريس من وجهة نظر المثالية:**

كان للمثاليون طرق مختلفة في التدريس كالاتماد على الحوار وتوليد الأفكار أو أسلوب السؤال والجواب، فكانت طرائق التدريس في المثالية تعتمد على: استخدام طريقة الإلقاء أو المحاضرة لنقل المعلومات وضع التراث الثقافي في بؤرة الاهتمام من أجل نقل ما وصل إليه الأجداد إلى الأحفاد، واستخدام الحوار والمناقشة بالاعتماد على النشاط العقلي من أجل مناقشة المشكلات التي تواجه المتعلمين والوصول على حل لها، التشديد على الحفظ وتقديم الأمثلة والنماذج وعدم الاهتمام بالفروق الفردية، واستخدام طريقة التحليل والتركيب من أجل حل المشكلات الصعبة لأن بهذه الطريقة تجزأ إلى وحدات صغيرة وسهولة حلها

– إن الفلسفة المثالية اعتمدت على طرق تدريس التي تهدف إلى حشو عقول التلاميذ حشوا ميكانيكيا بالحقائق التي توصل إليها الأجداد، فالمعلم عليه تلقين المعلومات وما على المتعلم إلا أن يحفظها ويخزنها في عقله، وركزت على طرق المحاضرة والتلقين وفي نظرها يعتبر التلميذ مثاليا إذا جلس صامتا ساكنا ليتمكن من استيعاب المعارف التي تلقى عليه من أجل تخزينها وحفظها، فركزت على جانب العقلي مهمله تدريب الجسم والاهتمام به مقارنة مع العقل، وأهملت تأثير البيئة على الإنسان وركزت على تعليم الصفوة، لما لهم من إمكانات نظرية للتعلم والاستمرار فيه.<sup>2</sup>

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص28، 29، 30، بتصرف.

فهذه الفلسفة شأنها شأن غيرها من الفلسفات تضمنت نواحي إيجابية أيضا، فقد تم نقد بعض تطبيقاتها، فنظر إليها كفلسفة تربوية محافظة اتسمت بالحفاظ على التراث المعرفي ونقله واعتبرت التربية هي عملية إعداد لحياة مستقبلية فإن هناك بعض الجوانب الإيجابية نذكر بعضها مثل: التأكيد على الجانب المعرفي وأهمية المعرفة بالنسبة للمتعلم والاهتمام بالثقافة والحفاظ عليها، إضافة إلى وضع المعلم في منزلة سامية واعتباره أهم عناصر العملية التربوية.

أما بالنسبة لأوجه النقد فنذكر أبرزها: الإخفاق في فهم طبيعة المتعلم والقصور في فهم وظيفة المدرسة على أنها المحافظة على التراث ونقله للأجيال التالية، والنظر إلى التلميذ على أنه سلبي يتلقى المعلومات التي يلقها عليه المدرس وكذا استخدام عقوبات بدنية في حقه

قصر الأهداف التربوية على تدريب العقل فقط وإهمال النواحي الجسمية، إضافة إلى الطبقية وتعليم الصفوة.<sup>3</sup>

<sup>3</sup> مريم محمد الشهري، الفلسفة المثالية روادها وتطبيقاتها التربوية، 01/07/2019 .

## 2/ الفلسفة الواقعية:

ذكر محسن علي عطية في كتابه عن الفلسفات الواقعية أنها جاءت كرد فعل على المثالية والتي تشدد على الذات العارفة، جاءت لتؤكد وجود طبيعة الأشياء المعروفة والذات العارفة، جاءت لتؤكد وجود طبيعة الأشياء، الفلسفة الواقعية تقلل من أثر الذات العارفة وتنكر إمكانية الذات في خلق الأشياء، فهي لم تلغي الذات لحساب الأشياء ولم تنكر الدور الذي تقوم به الذات في معرفة العالم، فالواقعية تقوم على أن العالم هو مصدر كل الحقائق فلا تستقى الحقائق من الحدس والإلهام، وإنما من هذا العالم الذي نعيش فيه، فهم يرون أن معرفة الإنسان للعالم تتم عن طريق فاعلية مزدوجة، فاعلية آتية من الذات وفاعلية آتية من الطبيعة، فهي ترى أن العالم حقيقي يمكن معرفته بالعقل الإنساني أو الحدس أو التجربة.

### التربية في نظر الواقعية:

عملية تدريب الطفل على العيش بواسطة معايير خلقية مبنية على أساس ما هو صحيح للإنسان بوجه عام، فتدعو إلى: منح الفرصة للتلميذ ليصبح شخصا متوازنا فكريا جيد التوافق مع بيئته، وخلق الإنسان الذي يهتم بالشؤون العالمية، وتبصير التلميذ ومساعدته على اتخاذ قرارات معقدة كي يحيا حياة ناجحة، وعدم كبت الميول الطبيعية للطفل وأنشطته.

### المعلم من وجهة نظر الفلسفة الواقعية:

ترى الواقعية أن المعلم ناقلا للتراث الثقافي، وأنه هو المسئول عن تحديد المادة ومحتواها.

فيجب عليه أن يتعرف بكل متطلبات الطالب الواقعي ويجب أن يشعر بأن كل مظهر من مظاهر التدريس يجب أن تسوده الواقعية، وعليه أن يضع أمام الطلبة المعرفة الواضحة، ويعترض المادة بطريقة موضوعية بعيدا عن كل ذات شخصية، فلا بد من عرض المادة بطريقة تجعل من شخصه مندمجا فيها متحدا معها، والوقوف مع الحق وتقديم المساعدة لطلبة للقيام بالاكتشاف كي يتعلموا الاعتماد على أنفسهم.

### الطالب من وجهة الفلسفة الواقعية:

ترى بأن المحور الرئيسي في التربية هو السماح للطالب بالوقوف على البناء الفيزيائي والثقافي للعالم الذي يعيش فيه، فلا بد أن يكون متسامحا ومتوافقا عقليا وجسميا مع البيئة المادية والثقافية مع وجوب تنمية القدرة على الابتكار وحب الاستطلاع والمغامرة الشخصية لدى الطالب وإيجاده لعناصر المعرفة التي تثبت متانتها خلال العصور.<sup>4</sup>

<sup>4</sup>المرجع نفسه، ص30،31،32، يتصرف.

### طريقة التدريس من وجهة نظر الواقعية

ترى الواقعية في طريقة التدريس أن تكون مجردة من كل أثر للطالب والمعلم، وأن تسمح للحقائق أن تتكلم عن نفسها، وهي لا تسمح للمعلم عند تقديمه الحقائق أن يعبر عن آرائه الشخصية عن الموضوع، وتقديمها مصنفاً تصنيفاً منطقياً، بحيث يؤدي الجزء منها تلقائياً إلى الجزء الذي يليه، فطريقة التدريس في الواقعية تبدأ بالأجزاء وتعتبر الكل نتاجاً لمجموع الأجزاء

### 3/الفلسفة الطبيعية

ترى أن الطبيعة وحدها هي الحقيقة في هذا الكون، وأن الحياة الإنسانية جزء منها ويعد جاك روسو من أبرز من وضع أصول الفلسفة الطبيعية الجديدة، ومن أصحابها بستالوزي، وهربرت، سينييسر الذين يدعون إلى أن يربي الطفل بعيداً عن إرادة المجتمع ويترك على طبيعته ليتعلم عن طريق ما يقوم به هو نفسه من أفعال لأنه يولد مزوداً بقدرات فطرية من وجهة نظرهما

### نظرتها للمعلم

ينظر إليه من قبلها على أنه مجرد شاهد محايد، وأن مصدر الوحيد للمعرفة هو التجربة فلا يسمح له التدخل في تربية الطفل فمركز العملية التربوية هو المتعلم، فالمعلم لا يتدخل إلا عندما تعرض الطفل حياته للخطر، وقد اشترط روسو في شخصية المعلم بعض الصفات نذكرها من خلال ما يلي:

أن يكون حكيماً في تأسيس العلاقة بينه وبين المتعلم

الفرق السنّي بينه وبين المعلم

عدم التسرع في الحكم على المتعلم

### نظرتها للطالب:

جعلته مصدر العملية التربوية، فالتربية وسيلة لخلق الطالب فتري أن السعي لبناء الطالب وجعله رجلاً ينبغي أن لا يغفل طبيعته بوصفه طفلاً، وكاننا نامياً، ويجب أن ينشأ حراً، وعضو في حرة وعدم التعامل معه كراشد.

### نظرتها لطريقة التدريس :

تري أنه هنالك ثلاث مبادئ بالغة الأهمية في مجال التدريس وهي:

**مبدأ النمو:** أن الطفل عندما يشعر بحاجة ما يتحرك نحو بعض الأنشطة فيحصل على خبرة وعلى أساسها تبنى المعرفة، فالنمو يتم من خلال إثارة حاجات طبيعية يشعر الطفل بها فيسعى إلى إشباعها بنشاط محسوس، وتكون وظيفة المعلم توجيه النمو الطبيعي للطفل من خلال إثارة الحاجات الطبيعية.<sup>5</sup>

<sup>5</sup>المرجع نفسه، 32، 33، 34، بتصرف.

- مبدأ نشاط الطفل:** لا يجوز أن نفعل أي شيء لطفل يستطيع أن يفعله هو بنفسه، ولا حتى على تأثير سلطة الآخرين
- مبدأ الفردية:** ومعناه عدم إخضاع الطفل إلى إرادة المجتمع وعدم التضحية به من أجل المجتمع، فيجب النظر إلى ميوله وحاجاته على أنها أسمى من حاجات المجتمع
- فوضع روسو بعض القواعد التي يجب أن تراعيها الطريقة نذكر منها:
- أن ترتبط بحاجات الطفل، وميوله وأن تحترم فرديته.
  - أن يدلل الطفل في الوقت نفسه ورفض كل ما يؤدي إلى إذلاله وكبت حريته وتلبية رغباته المعقولة فقط
  - تعويده على الاعتماد على نفسه وتحمل المشقة والصبر.

#### 4/ الفلسفة الإسلامية

مما لاشك أن تراثنا التعليمي قد تأثر بوجهات النظر التربوية للفلسفة الإسلامية ممثلة بأراء نخبة من الفلاسفة والمربين العرب والمسلمين ونختار كلا من الفارابي، ابن سينا، الغزالي

**الفارابي:** التربية عنده تهدف إلى إعداد شخصية الإنسان (حاكم المدينة)، إذ اشترط في القدوة توافر خصائص نذكر منها: أن يكون تام الأعضاء، يعني الاهتمام بالجانب الجسمي وما يتصل من برامج غذائية، وأن يكون محبا للتعليم والاستفادة منه وناقدا له، وأن يكون صبورا لا يؤلمه تعب التعلم ومحبا للصدق والصادقين مبغضا للكذب والمكذابين

**ابن سينا:** التربية تسعى إلى تعريف الفرد بنفسه، وجعله قادرا على تربية نفسه على أحسن وجه، فمن وجهة نظره تهتم بشخصية المربي فهو يشدد على أن العقل هو الموجه الأساس لسلوك الفرد، فيريد من التربية تزويد الفرد بخبرة تربوية تفيده في معرفة نفسه، فمن وجهة نظره التربية تبدأ قبل التعليم

**رأيه في المعلم:** لا بد أن يكون عاقلا متدينا، له خبرة في رياضة الأخلاق وله معرفة في آداب المجالسة والمحادثة والمعاشرة.

**رأيه في المتعلم:** أن تكون أخلاقه حسنة، يرى أن بعض المواد سهلة على بعض الطلاب في حين صعبة على الآخرين، فأكد على وجوب معرفة طبيعة المتعلم وتوجهاته وذكائه.<sup>6</sup>

<sup>6</sup>المرجع نفسه، 34، 39، بتصرف.

رأيه في طريقة التدريس: يجب أن تكون الطريقة تعتمد على التعليم الجماعي، واعتمادها على التلقين زيادة على الحفظ والمحادثة مع الاهتمام بالفهم. الغزالي: التربية في نظره تهذيب النفوس من الأخلاق المذمومة المهلكة وإرشادهم إلى الأخلاق المحمودة، فالتربية تقرب الإنسان من الله، إضافة إلى تنمية الشخصية الإنسانية للفرد المسلم وإصلاح الإنسان في دنياه وآخرته. نظرتة للمعلم: يرى الغزالي أن وظيفة المعلم هي الشفقة على المتعلمين والتعامل مع طلابه بالعطف والحنان، ومعرفة الفروق الفردية وتحسين قدراتهم، وإقناع المتعلم بالعلوم التي تقدم له. نظرتة للمتعلم: يجب أن يكون قدوة وأن يكون علمه مقترنا بالعمل، وأن يكون متواضعا لا يتكبر على العلم ولا يتأمر على المعلم، وأن يكون مطيعا لا مجادلا. نظرتة في طريقة التدريس: أشار إلى أساليب عدة تشكل بمجموعات طريقة أسلوب التدريس نذكر منها: أسلوب الأبوة الحانية: معناها تحول المعلم إلى أب روعي في تعامله مع المتعلم. أسلوب التفريد: هناك فروق فردية بين المتعلمين لاختلاف الذكاء، لذا يدعو على تفريد التعليم بحسب استعداد المتعلمين وقدراتهم. أسلوب الإثارة وحفز الدافعية: حب المتعلم لتعليم والجد فيه بواسطة المدح والتشجيع وإشباع ميوله، فممنع الصبي من اللعب وإرهاقه بالتعلم يميت قلبه. أسلوب التدرج والتوجيه: يجب مراعاة بين المتعلم، وقدراته في طريقة التدريس مع أخذ حاجات المتعلم بنظر الاعتبار فيعطيه من العلوم ما يلائمه ويلبي حاجاته.<sup>7</sup>

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص 40، 41، بتصرف.

## 5/الفلسفة البرجماتية

يرى أصحابها أن الحقيقة يمكن معرفتها من نتائجها التجريبية عندما توضع في موقف عملي فعلي، والتربية من وجههم هي الحياة وليست إعداد للحياة، فالبرجماتيون لهم وجهة نظر الواقعيون أن العالم قائم بذاته هو ليس مجرد إسقاط من جانب العقل وأن العالم ليس دائماً ولا مستقلاً عن الإنسان.

**الطالب من وجهة نظرها:** يجب أن يكون نشيطاً في العملية التعليمية، الطالب عندهم متعاون ويحل مشاكله بنفسه بطريقة تعاونية، قادراً على الابتكار لمواجهة موقف جديدة

**المعلم من وجهة نظرهم:** ترى أنه يجب على المعلم أن يتبنى الاتجاه الذي يهتم بحل المشكلات يعدها مهمة من حيث أنها تؤدي بالمتعلمين إلى فهم أفضل لبيئتهم، وهو لا يؤمن بتدريس المواد بطريقة منهجية، أي لا يتبع الكتاب المقرر، إنما يقترح على طلابه مشكلات ويقودهم إلى إتباع طرق لحلها بأنفسهم

طرق التدريس من وجهة نظرها: اعتماد المعلم مبدأ التعلم باللعب، كما شددت على اعتماد التجريب وإتباع طريقة المحاولة والخطأ، فهي لا تحبذ طريقة المحاضرة في التدريس، فتري أيضاً أن الطالب لا يتعلم عن طريق القراءة وإنما عن طريق عمل الأشياء وممارستها، فعندها تصبح جميع الحواس مصادر للمعلومات.<sup>8</sup>

**ومنه يمكن القول بأن الفلسفة البرجماتية هي:** فلسفة علمية تقع في منتصف الطريق بين المثالية والواقعية، تركز اهتمامها بالجانب المعرفي بصفة رئيسية، فهي ترفض اعتبار الميتافيزيقيا من المباحث التي تدخل ميدان الفلسفة ويعتقد البرجماتيون أن الواقع يتحدد بخبرات الفرد الحسية ولا يستطيع أن يتعرف الإنسان شيئاً خارج نطاق خبرته أي معرفة محدودة يطاق خبراته و ثم فإن المسائل المتعلقة بطبيعة النهائية أو المطلقة للإنسان أو الكون لا يمكن حلها أو الإجابة عنها ببساطة لأنها تسمو فوق خبرة الفرد فمن مبادئها الديمومة التغير والتغيير المستمر، نسبية القيم الطبيعية، الاجتماعية، البيولوجية للإنسان.<sup>9</sup>

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص42، بتصرف.

<sup>9</sup> محمد منير مرسى، فلسفة التربية واتجاهاتها ومدارسها، عالم الكتب، القاهرة، ص190، 191.

## 6/ الفلسفة الوجودية

ظهرت هذه الفلسفة كرد فعل على التيارات العقلية التي سادت الفلسفة في عصورها القديمة، فرأى الوجودية أن الإنسان أصبح معاشرًا للأشياء وليس عارفاً لها، أي أن الذات المعاشرة للأشياء فالفلسفة عندهم لم تعد حب الحكمة، إنما أصبحت تعني فن معرفة النفس عن طريق معاشرته الأشياء الخارجية.

- **المعلم من وجهة نظرها:** أن المعلم ليس ناقلاً للمعرفة، كما يراه الواقعيون وهو ليس مستشاراً محايداً في مواقف مشكلة كما يراه البرجماتيون، وليس شخصية يجب تقليدها كما يراه المثاليون، فكانت لهم نظرة مختلفة عما سبق، فالمعلم عندهم يقدم المساعدة الشخصية للمتعلم في سعيه نحو تحقيق ذاته، وتشجيع الطالب على الانصراف إلى عمله وأن يتأمل كل جانب من جوانب البناء المعرفي ويحوّله إلى جزء من كيانه الشخصي، إثارة ميول الطالب وذكائه ومشاعره وتنمية احتقار التقليد عند طلبته وتلقي الأفكار من دون تغيير.

- **المتعلم من وجهة نظرها:** شددت على الحرية الحقيقية للمتعلم وعلى أصالته وعلى تفكيره الذاتي بوصفه ضرورياً لتحقيق ذاته، كما أنها قدرت المتعلم الذي يستعمل ما تعلمه مهما كان قليلاً، أما المتعلم الذي يقدم المعلومات متى تطلب منه من دون استعمالها فيأتي في المرحلة الثانية من وجهة نظرها.

- **طريقة التدريس من وجهة نظرها:** رفضت الوجودية طرائق التدريس القائمة على التلقين والحفظ وفهم، رفضوا طريقة حل المشكلات وأكدوا على أهمية اللعب، فهم يرون أن الفرد في اللعب يطلق العنان لابتكاراته وأنه كلما كان مرتجلاً كان اللاعبون أحراراً، إضافة إلى إيمانهم بطريقة تعليم الطلاب أفراداً من تعليمهم جماعات لأن الطالب البطيء سيعيق الجماعة وإن كان سريعاً فإنه يضطر إلى مجاورة الآخرين.<sup>10</sup>

<sup>10</sup> المرجع نفسه، ص 44، بتصرف.

**7/ الفلسفة التقدمية أو المدرسة التقدمية:**

ظهرت هذه الفلسفة في العصر المعاصر في الولايات المتحدة الأمريكية، ويطلق عليها المدرسة التقدمية في التربية، ظهرت ثورة على الفلسفات التقليدية وهي تقوم في جانب كبير منها على تطبيق البرجماتية في التربية وتقوم وجهة نظرها على أساس أن الطفل جهاز حي متجاوب سليما بوصفه وحدة متكاملة، وأن مظاهر حياة الطفل متباينة يجب أن توضع موضع الاعتبار، أما بالنسبة للمبادئ الأساسية التي تقوم عليها التربية التقدمية: إعطاء الحرية للطفل لكي ينمو نموا طبيعيا، المدرس موجه وليس أستاذ لإعطاء المعلومات، والاهتمام الأعظم بكل ما يؤثر في النمو المادي للطفل دراسة تطور الطفل دراسة علمية والتعاون بين البيت والمدرسة لمقابلة احتياجات الطلبة.<sup>11</sup>

**لقيت هذه الفلسفة الكثير من النقد** بارتكازها على الطفل، بحيث تنادي بأن النشاط الشخصي يؤدي إلى التقدم الشخصي والاجتماعي وإلى الحياة ولكن كيف نعرف هذا التقدم، هناك الكثير يقبلون المبدأ القائل بنشاط الطفل إذ كان هذا النشاط يهدف إلى غرض محدد، ورأى الكثير من النقاد أن النشاط الشخصي الذي يؤدي إلى النمو لا يكون إلا في حالة وجود هدف محدد وليس مجموعة من الأهداف المتصلة.<sup>12</sup>

**8/ الفلسفة التواترية أو المدرسة التواترية:**

ظهرت هذه في العصر الحديث، وجاءت كرد فعل على الفلسفة التقدمية، تستند التواترية إلى الفلسفة الواقعية التقليدية، فهذه المدرسة مبادئ تتميز بها عن غيرها ونذكر منها: بما أن الطبيعة البشرية ثابتة فكذلك تكون طبيعة التربية ثابتة وبما أن الصفة الأساسية للإنسان هي عقله، لذلك يجب أن نشدد التربية على استخدام العقل، الحقيقة عالمية غير متغيرة، لذا وجب التجاوب معها. وهي بما أن الطبيعة البشرية ثابتة فذلك تكون طبيعة التربية، وبما أن الصفة المميزة للإنسان هي عقله وجب أن تركز على تنمية العقل، النوع الوحيد للتجارب الذي يجب أن تؤدي إليه التربية هو أن تتجاوب مع الحقيقة لأنها عالية وغير متغيرة، ليست التربية مرادفه للحياة ولكنها إعدادها ويجب أن يتعلم الأطفال عددا مبينا من الموضوعات الأساسية التي تمكنهم من المعرفة، فمع كل هذا كثيرا ما اتهمت التواترية بأنها جامدة وأرستقراطية، وقيل أنها تحتضن أرستقراطية العقل وتقتصر بلا وجه حق تعلم مبادئها على التقاليد الكلاسيكية.<sup>13</sup>

<sup>11</sup> المرجع نفسه، ص 44، 45، بتصريف.<sup>12</sup> المرجع السابق، محمد منير مرسى، فلسفة التربية واتجاهاتها ومدارسها، ص 294 .<sup>13</sup> المرجع نفسه، ص 45، 46، بتصريف.

**9/ الفلسفة الجوهرية أو المدرسة الجوهرية**

ظهرت هذه الفلسفة أو المدرسة كذلك في العصر الحديث، وجاءت مشاركة التواترية في كونها رد فعل على المدرسة التقدمية ولكنها أكثر اعتدالا فشددت الجوهرية على إعادة النظر في مواد المنهج للتفريق بين ما هو جوهري، وما هو ليس بجوهري وعلى إعادة سلطة المعلم في الصف وجعل المواد الدراسية في مركز العملية التربوية ومن مبادئها الأساسية: التربية تعني بالضرورة أن تكون من جانب المعلم لا من جانب الطالب، إن هضم المواد المدرسية المقررة هو لب التربية، محافظة المدرسة على الطرق العقلية لتنظيم العقلي فهي تزيد من الطالب أن يكون مثابرا مجدا متحملا كل المشقة في عملية التعلم، وجعل المعلم والمادة الدراسية محور العملية التعليمية وعودة إلى استخدام طرائق التدريس.<sup>14</sup>

إن أهم نقد موجه إليها هو أنها شديدة الجمود بالنسبة للثقافة متغيرة، وأنها تعجز عن تنمية المبادئ العقلية من حث التلميذ على التفكير لنفسه منذ بداية حياته المدرسية تطالبه باستيعاب مادة دراسية لم تكن له يد في اختيارها أو ترتيبها وهذا الامتثال للمعلم والمادة الدراسية يؤدي إلى إضعاف عادة التفكير النقدي المستقل اللازم للديمقراطية الناجحة.<sup>15</sup>

**10/ الفلسفة التجديدية أو المدرسة التجديدية**

ظهرت التجديدية في العصر الحديث وهي امتداد للتقدمية فالأساس الفلسفي العام لها يؤكد على الاهتمام بمستقبل المدنية، وأهداف ثقافتها وكيفية تحقيق هذه الأهداف لتوفير السلامة الثقافية فالهدف الرئيس للتربية هو تجديد المجتمع لكي يواجه الأزمة الثقافية في عصرنا ومن مبادئها الأساسية:

أن هدف التربية الرئيسي يتحدد في تقديم برنامج دقيق واضح للإصلاح الاجتماعي يجب على المدرسين البدء في تنفيذ هذا الواجب بلا تأخر، وأن يكون النظام الاجتماعي جديد ديمقراطيا أصيلا، فيجب على المعلم أن يقنع تلاميذه بالوسائل الديمقراطية وقيمة نظر التجديدية وضرورتها، إعادة صيغ وسائل التربية وأهدافها طبقا لنتائج العلوم السلوكية.<sup>16</sup>

<sup>14</sup> المرجع نفسه، ص46، بتصرف.<sup>15</sup> المرجع السابق، ص333.<sup>16</sup> المرجع نفسه، ص47، 48.

وفي ضوء ما تم عرضه من فلسفات تربوية مختلفة ظهرت خلال عصور مختلفة، منه يمكن القول أن تاريخ الحضارة الإنسانية شهد ظهور فلسفات تربوية متعددة في مختلف المجتمعات، وكانت الفلسفات تسعى إلى فهم الأشياء ودراسة طرق التفكير ومشكلة السلوك البشري

فالفلسفات تباينت أحيانا كثيرا والتقت في أحيان أخرى في نظرتها للعملية التربوية والمعلم والمتعلم وطرائق التعليم بحسب الأسس الفلسفية، فما ظهر من الفلسفات الحديثة لم يبلغ تماما ما عدت إليه الفلسفة القديمة، فليس كل ما هو قديم تقليدي غير صالح للتطبيق مثلما أنه ليس كل حديث هو صالح للتطبيق على طول المسار وفي أية بيئة، فدارس للفلسفات التربوية يجب أن ينظر إليها نظرة محايد فيأخذ من كل فلسفة ما يلائم عصره ومجتمعه وأهداف التعليم

وفي ضوء رؤية الفلسفات التربوية وتأثيرها في عمل المعلم وطريقة التدريس يمكن أن نأشر إلى الاستنتاجات التالية: أن جانب منها شدد على الجانب العقلي والتربية العقلية، واعتبار المادة الدراسية وسيلة لشحذ الملكات العقلية، فهذه الرؤية تشدد على طرق التلقين وجعل المادة والمعلم في مركز العملية التعليمية ومن أبرزها: المدرسة المثالية، الإسلامية، الجوهرية، التواترية، فالبعض الآخر شدد على الجانب الأخلاقي عند المتعلم مثل: المثالية، الإسلامية، التجديدية، فهنا يشدد على شخصية المعلم وتأثيره في سلوك طلبته، وجود مدارس تربوية تشدد على حرية المتعلم وتركه يتعلم ما يريد بنفسه وأن المعلم مسئول عن اختيار ما يريد بنفسه وأن المعلم مسئول عن اختيار ما يريد تقديمه للطلاب، تشديد البعض على المتعلم وميوله ورغبته وجعله محور العملية التعليمية ومنها الفلسفة الطبيعية والبرجماتية والتقدمية هذا الاتجاه يبدأ بالمتعلم وينتهي بالمتعلم فيكون المعلم مرشدا موجها.<sup>17</sup>

<sup>17</sup>المرجع نفسه، 48، 49.

## اتجاهات التدريس

يمكن توزيع طرائق التدريس التي تأسست على تلك النظريات بين اتجاهين هما الاتجاه التقليدي والحديث  
**الاتجاه التقليدي في التدريس:** شدد على تلقين المعارف والمعلومات فهو يشدد على التربية العقلية التي غالبا ما يكون المتعلم فيها سلبيا، ويستند هذا الاتجاه إلى أسس منها سيكولوجية ومنها اجتماعية

**الأسس السيكولوجية:** التقليديين ينظرون إلى المتعلم على أنه يتكون من شيئين منفصلين هما الجسد والعقل، وأن عقل التلميذ عند الولادة يكون صفحة بيضاء يمكن أن تكتب عليها ما تشاء، وأن العقل مكون من ملكات عديدة منفصلة عن بعضها ويمكن تنميتها عن طريق التدريب، وترى أن المواد الدراسية كلما كانت صعبة معقدة كلما كانت أقدر على شحذ الكلمات العقلية وتعويد التلميذ الصبر والتجديد.  
 الأسس الاجتماعية: يرون أن وظيفة التربية هي إعداد الفرد لحياة المستقبل مع الاهتمام بالتراث الثقافي، شددوا على الاهتمام بالمادة الدراسية وتنظيمها وتقديم أكبر كمية منها للتلاميذ بقصد الحفظ بغض النظر عن حاجاتهم إليها ومدى ميلهم نحو تعلمها، ومن خلال نظرة علمية إلى الاتجاه التقليدي وما بني عليه من أسس ومبادئ يمكن التأشير إلى ما يلي: أن نظرة للإنسان على أنه يتكون من قوة عقلية وأخرى جسمية منفصلتين عن بعضهما، لا يمكن أن ينظر إلى الطفل عند ولادته على أنه صفحة بيضاء يكتب عليها ما يشاء وإنما يولد وهو مزود بدوافع فطرية ويكتسب دوافع أخرى خلال حياته.

**الاتجاه الحديث في التدريس:** نظرا لما طرحته بعض الفلسفات التربوية وما توصلت إليه الدراسات والبحوث العلمية حول نمو الطفل ونضجه وظهور نظريات جديدة، تغيرت النظرة القديمة لتعلم الأطفال ومعها تغيرت وظيفة المدرس وطرائق التدريس، إذ أخذت المدارس تطبق نتائج النظريات السلوكية الحديثة التي نظرت إلى الطفل على أنه كل موحد متكامل في نشاطه داخل الجماعة، وأخذت تعمل على تكييفه تكييفا سليما مع ما يحيط به، أصبح التعليم فيها عملية توجيه وإرشاد لا تلقين وحفظ، وقد تتأسس على أسس سيكولوجية وفلسفية واجتماعية.  
**الأسس السيكولوجية:** ينظر أصحاب الاتجاه الحديث على أن الطفل كائن حي تام له ميوله واستعدادات وإمكانات، وأنه ينمو نتيجة التفاعل مع البيئة وان صفاته الموروثة تتكامل وتتناسق مع ما يحصل عليه من الخبرة والتعليم والممارسة لتكون شخصيته موحدة لها خصائصها ومميزاتها وسماتها.<sup>18</sup>

<sup>18</sup>المرجع نفسه، ص50، 49.

الأسس الفلسفية: انتشار الأفكار الديمقراطية بين شعوب في العصر الحديث وتأكيد حقوق الإنسان والدعوات إلى تحقيق حقوق المساواة في التعامل بين المواطنين أثر كبير في تغيير الاتجاه التربوي وفي طرائق التدريس فالنظام التسلطي الذي كان سائدا حلت محله طرائق أخرى توفرا فرصا متكافئة بين المتعلمين في اكتساب المعارف وممارسة النشاط وأتيحت للأفراد حرية التعبير ولم يعد الاهتمام منصبا على المواد الدراسية بقدر اتجاهه إلى استخدام المعارف في المواقف التعليمية الحقيقية التي تواجه الفرد

ورغم كل هذه الايجابيات إلا أنه هناك نقاط ضعف والتي تمثلت في: زيادة الاهتمام بالطالب وحاجاته وميوله قد تضعف الاهتمام بحاجات المجتمع، قد لا يهتم الاتجاه الحديث بالتراث الثقافي مما يضعف أهمية المعلومات والحقائق العلمية فيقع في خطأ التطرف لأن الحاضر لا ينمو ولا يتطور إلا بقدر دراسته في ضوء ماضيه، إساءة إلى استخدام الحرية فتحل الفوضى، والنمو غير سليم لدى التلاميذ فالضبط الهادئ لا بد أن يكون مفيدا والحرية لا تمارس إلا في حدود أهداف محددة.<sup>19</sup>

<sup>19</sup>المرجع نفسه، 50، 51.

**مفهوم التدريس:** هو إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب إنما يتجاوزها إلى تنمية قدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول بالمتعلم إلى التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم.

**ويعرف أيضا:** بأنه مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة.<sup>1</sup>

وبعد إطلاعنا على مراجع أخرى وجدنا تعريف آخر لتدريس بالمعنى اللغوي والاصطلاحي

**جاء في لسان العرب لابن منظور:** درس، يقال دَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُهُ درساً ودراسة، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه، وقد قرء بهما، وليقولوا دَرُسَتْ أي هذه أخبار قد عَفَتْ، ودَرُسَتْ أشد مبالغة، ويقال دَرَسْتُ الكتابَ أدْرُسُهُ دَرَسًا أي ذللته بكثرة القراءة حتى حفّ حفظه عليّ.<sup>2</sup>

هذا بالنسبة لمفهومه اللغوي، أما المفهوم الاصطلاحي :

**فجاء في كتاب سعاد عبد الكريم الوائلي:** أنه عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، ويعني الانتقال من حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه.

**وعليه يمكن القول بأن التدريس عملية مهمة تتبعها المدرسة لتنشئة الجيل الصاعد، ضمن عملية منظمة.<sup>3</sup>**

مفهوم التعليم: هو نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم أو أنه معلومات تلقى ومعارف تكتسب فهو نقل معارف وخبرات أو مهارات وإيصالها إلى الفرد أو أفراد بطريقة معينة.<sup>4</sup>

ومن خلال تعريف محسن علي عطية لتعليم يمكن القول: بأنه عملية يسودها التنظيم يتبعها المعلم لكي ينقل ما في ذهنه من معلومات هامة وقيمة إلى مجموعة من الطلاب الراغبين في طلب العلم.

<sup>1</sup> محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص55.

<sup>2</sup> لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.

<sup>3</sup> سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1

، 2004، ص39 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص55، بتصرف.

### الفرق بين التدريس والتعليم:

تطرق محسن علي عطية إلى التفريق بين هذين المفهومين من خلال ما يأتي:  
التعليم يستخدم في ثلاثة مجالات: المعارف، المهارات، القيم، إذ تقول علمته النحو وعلمته آداب المجالسة أقيادة السيارة، فالتعليم أكثر شمولاً وعمومية من التدريس إذ يستخدم في مواضع كثيرة في الحياة، فنقول تعلمت أشياء من قراءتي القصة وغيرها، أما التدريس فإنه يشير إلى نوع خاص من طرائق التعليم بمعنى أنه تعليم مخطط له مقصود وهذا يعني أنه يحدد السلوك المرغوب فيه، وظروف الوقف التعليمي التي تتحقق فيها الأهداف.<sup>5</sup>

**وفي ضوء ما تقدم يمكن القول:** أن التعليم أشمل وأوسع استعمالاً من التدريس لأنه يطلق على كل عملية يقع فيها التعليم سواء كان مقصوداً أم غير مقصود، وهو يقع على المعارف والقيم والمهارات، فهناك أكثر من فرق بين هذين المفهومين ولكل مؤلف تعبير خاص عن تلك الفروقات، فالمعنى يبقى نفسه والمفردات كل واحد يختار بما يلاءم أسلوبه.<sup>6</sup>

**مفهوم التربية:** التربية مصطلح جذره اللغوي (رب) أي نما وزاد، وبها يفسر معنى التربية، فهي النمو الذي يتحصل عليه المتعلم في مجالات مختلفة، عقلية، اجتماعية، جسمية، انفعالية وإحداث هذا النمو وسائل هي التعليم والتدريس والتدريب

**التدريب:** هو تعليم غير مختص بالمهارات، وتمكين المتعلم منها مثل التدريب على الخط، والتدريب على الرسم، والإلقاء، والسباحة وغيرهما من المهارات، لذا فهو أقل شمولاً من التعليم، ومن هذا نستنتج بأن التعليم أشمل من التدريب.<sup>7</sup>  
**وعرف أيضاً بأنه:** محاولة لتغيير سلوك الأفراد بجعلهم يستعملون طرائق وأساليب مختلفة في أداء الأعمال، ويسلكون شكلاً مختلفاً بعد التدريب عن ما كانوا عليه قبله.<sup>8</sup>  
**مفهوم التعلم:** هو ما يكتسبه الفرد، وهو حاصل التعليم والتدريس والتدريب مما يحدث تعديلاً في سلوك المتعلم، لذا فإنه يعرف بأنه تعديل السلوك الذي تنشده التربية  
والتعلم ملازم للتعليم والتدريس والتدريب، وأفضلهم هو ما يؤدي إلى أفضل تعلم.<sup>9</sup>

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 55، بتصرف.

<sup>6</sup> محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 260.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص 56، بتصرف.

<sup>8</sup> سعد علي زابر، سماء ترمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، عمان، الأردن، ط 1، 2015، ص 96، 97.

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ص 56، بتصرف.

### أشار إلى الفرق بين التعليم والتعلم:

تطرق محسن علي عطية إلى الإشارة للفرق بين هذين المفهومين، فالتعليم هو العملية والإجراءات التي تمارس بينما التعلم هو نتاج تلك العملية، فالتعلم يعني ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة كإكتساب الاتجاهات والميول والمدرجات والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية، أما التعليم فهو تعديل في السلوك نتيجة ما يحدث أو نفع أو نلاحظ.<sup>10</sup>

**فالتعليم فن مساعدة الآخر على أن يتعلم بما ينطوي عليه من إمداد بالمعلومات (تلقين التعاليم) وتصحيح المواقف والظروف والفعاليات المصممة من أجل تسيير عملية التعلم، ومعنى كونه مساعدة الآخرين على التعلم أنه تنبيه وإلهام وإثارة لنشاط الدارس وجبرته بطريقة تكفل الزيادات المطلوبة في النمو التربوي والتحسينات المنشودة في نواتج السلوك والتصرف، إن التعليم مهمة يقوم بها المعلم أما التعلم فتلك مهمة التلميذ لكن في الموقف التعليمي عادة ما يكون القائم بالتعليم هو المعلم أما الذي يتعلم فهو التلميذ، وفي مجال التعليم الرسمي عن طريق المدرسة يعلم المعلمون الصغار ولا تكون للتعليم فائدة إلا بمقدار ما ييسر عملية التعلم، فكما يقول ديوي: لن يستطيع المعلم التعليم ما لم يوجد الذي يتعلم ومهمة المعلمين التنبيه وقيادة تعلم الصغار، بما يكفل بلوغ الأهداف التي ينشدها المجتمع بأكبر ما في وسعهم من كفاية طرق التدريس.<sup>11</sup>**

### مفهوم إستراتيجية وطريقة التدريس

**عرفت الإستراتيجية في كتابه على أنها مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم فيمكن المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية**

**إستراتيجية التدريس: هي خط السير الموصل للهدف وتشمل الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس في تحقيق أهداف المنهج ويدخل فيها كل فعل له في النهاية قصد أو غاية بمعناها العام كل ما يضعه المدرس لتحقيق أهداف المنهج.**

**الطريقة: هي الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم بحيث تؤدي إلى التعلم. أو أنها الأداء أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للتعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصور وأشكال مختلفة.**

**وفي كتاب آخر عرفت على أنها: عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيظ المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية.<sup>12</sup>**

<sup>10</sup> المرجع نفسه، ص 56، بتصريف.

<sup>11</sup> حسبية منابذة، تعليم القواعد بين الوضع والتيسير، جامعة أدار، 2019، ص 7.

<sup>12</sup> علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2003، ص 87.

**مفهوم أساليب التدريس**

هو مجموعة قواعد وضوابط تستخدم في طرائق التدريس لتحقيق الأهداف. أو هو الكيفية التي يتناول بها المعلم أو المدرس طريقة التدريس في أثناء قيامه بعملية التدريس.

**الفرق بين الأسلوب والطريقة والإستراتيجية**

من خلال عرضه لهذه الفقرة تبين أن المؤلف يشير إلى الفرق الواضح بينهم والذي يكمن في: الأسلوب هو جزء من الطريقة يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم أو المدرس، فقد تكون الطريقة للمحاضرة، ولكن التقديم فيها يتم بأكثر من أسلوب وهكذا العرض والخلاصة، فالأساليب وسائل يستخدمها المدرس لتنفيذ الطريقة وهذا يعني أن الطريقة يمكن أن تنفذ بأساليب مختلفة، فالإستراتيجية تتضمن جميع إجراءات التدريس التي يخطط لها المدرس مسبقاً لتعيينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية متضمنة أبعاداً مختلفة من أهداف وطرائق التدريس ومعلومات، فهي تشمل على الأهداف والتنظيم الصفي لحصة الدرس والمثيرات المستخدمة واستجابات الطلبة الناتجة عن تلك المثيرات التي يتضمنها المدرس ويخطط لها، وعليه تقع الطريقة ضمن محتوى الإستراتيجيات وفي حين يقع الأسلوب ليمثل جزءاً من الطريقة.<sup>13</sup>

**ومن خلال ما تم ذكره نستنتج أن: الأسلوب يختلف من معلم إلى آخر، فكل واحد وله أسلوبه الخاص به في تقديم وإيصال المعلومات والمعرفة للمتعلمين فهو ما يستعمله المدرس خلال تطبيقه لطريقة التدريس**

باعتبار الطريقة هي الأسلوب الذي يلجأ إليه المدرس من أجل تقديم ما يمكن تقديمه داخل حجرة الدرس من أجل تدريس درس محدد وإيصال المعلومات والمعارف لهم، والإستراتيجية تتدخل هي أيضاً في تحقيق الأهداف للموقف التدريسي ضمن تخطيط من قبل المدرس.

<sup>13</sup> المرجع نفسه، ص 57، بتصريف.

**مهام التدريس**

مهمة التدريس هي أم المهن ولا بد لمن يريد اتخاذها مهنة أن يحيط بمتطلباتها ومهامها، لذا تمس الحاجة إلى معرفة تلك المهام التي تقتضيها مهنة التدريس سواء أكانت معرفية أم أخلاقية أم مهارية أدائية، فمهام التدريس كثيرة ومتشابكة تتصل بجميع عناصر العملية التدريسية، الطالب وما يتصل بميوله ورغباته واتجاهاته، والمنهج وما يتصل به من أهداف ومحتوى وطرائق تدريس وتقويم، والمدرس نفسه وما يتصل به من حاجات وفلسفة وأنظمة وعادات وتقاليد، ويمكن إجمالها فيما يلي

**مهمة تحديد الاستعداد التعليمي لدى المتعلمين:** لكي يعرف المدرس من أين يبدأ لا بد من تحديد مستوى الاستعداد التعليمي لدى الطلبة كي يتخذ من ذلك أرضية يؤسس عليها عملية التنمية المطلوبة في ضوء أهداف المنهج المقرر.

**مهمة تحديد الأهداف التعليمية وتوضيحها:** هذه من مهام التدريس تكمن في تحديد الأهداف التعليمية والسلوكية التي تقع على عاتقه، إذ تكون من وجبات المدرس أو المعلم ولا يمكن للمدرس أن يصمم درسا من دون تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها.

**مهمة تحديد الأساليب والإجراءات وطرائق التدريس و اختيار الملائم منها:** أي أن التدريس يتطلب أن يكون المدرس ملما بطرائق التدريس وأساليبها وإجراءاتها المختلفة واختيار ما هو ملائم منها لموضوع درسه ومادته وأهدافه، فهذه المهمة تتطلب إعدادا معرفيا ومهاريا كافيا

**مهمة إثارة الدافعية وحفز المتعلم:** أي معرفة الكيفيات المختلفة التي تثير الدافعية للمتعم نحو التعلم وتحفزه للتفاعل مع المدرس في تلقي مادة الدرس وأنشطته وخبراته

**مهمة تحديد الوسائل التقويمية واختيار الملائم منها:** التدريس عملية يجب أن تكون لها نتائج في ضوء أهدافها، ولكن هذه النتائج لا يمكن الحكم عليها إلا من خلال وسائل القياس، فعملية التقويم لا يمكن الاستغناء عن القياس في التدريس والتدريس من دونها لا يمكن أن يكون عشوائيا .

**مهمة التخطيط للتدريس:** كل عمل يحتاج إلى تخطيط، فلا بد في عملية التدريس من وضع خطة وتصميم تنفيذ بموجبه العملية التدريسية كي تحقق أهدافها.

**مهمة ضبط والمحافظة على النظام:** لا يمكن أن يحقق الدرس أهدافه إذ كان في الفوضى أو في العنف والقسوة والتهديد، فالمطلوب من الإدارة التربوية العمل على سيادة النظام من دون إلحاق الأذى النفسي بالمتعلمين.<sup>14</sup>

<sup>14</sup> المرجع نفسه، ص 60، 61، بتصريف.

**عناصر التدريس**

العملية التدريسية أو التعليمية تتكون من عناصر تتفاعل وتتكامل فيما بينهما وهي:  
 المتعلم: عمره، خلفيته المعرفية، خصائص النفسية، أهدافه، طبيعته الجسمية.  
 المعلم: مستوى تأهيله، دافعيته نحو مهنة التعليم أو التدريس، مستوى تدريبيه.  
 المنهج: محتواه، أهدافه، الكتب المقررة، نظام الامتحانات، طرائق التدريس، درجة النجاح

العوامل المدرسية المساعدة: المبنى المدرسي، غرفة الدراسة وأثاثها، فقد يكون التأثير إيجابيا أو سلبيا ومركز هذه العناصر هو المتعلم أي الطالب، ثم المعلم لأنه هو الذي يتعامل مع الطالب ويتولى تنفيذ المنهج، ثم المنهج الذي هو خطة التعليم التي يلتزم بها المعلم من أجل الطالب، ثم الإدارة التي بدورها تخطط وتوفر التسهيلات المدرسية

**أهمية طريقة في التدريس**

- تعيين المدرس على تحقيق الأهداف بوضوح وتسلسل منطقي، من أجل ربح الوقت  
 - تتيح للطلبة إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج وتوفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى، ومن موقف إلى آخر بأفضل تواصل

- إن نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة لأن الطريقة السديدة تعالج الكثير من قصور المنهج ونقاط ضعف المتعلم وصعوبة المقرر الدراسي زيادة على أنها يمكن أن تسهم إسهاما كبيرا في إثارة دافعية المتعلم.<sup>15</sup>

**نستنتج من خلال ما قدمه محسن علي عطية حول أهمية الطريقة في**

**التدريس:** على أنها تقنيات مجربة لإيصال المعرفة للمتعلمين في وقت وجيز، فتنوع طرق التدريس ساعد المعلم في تطوير مختلف قدرات ومهارات طلابه مع تحقيق جميع الأهداف التربوية في دقة عالية.

<sup>15</sup>المرجع نفسه، ص62، 63، بتصرف.

### أسس التدريس الجيد

- مراعاة الخلفية المعرفية للطالب والتأسيس عليها، ورصد قدراته وإمكانياته واهتماماته والعمل على تنميتها ومعرفة ميوله بقصد أخذها بعين الاعتبار في العملية التعليمية

- استخدام أكثر من حاسة في العملية من خلال تعدد ألوان النشاط الذي يقوم به المدرس، واستخدام التقنيات التعليمية ذوات الأثر في الموقف التعليمي.

- التنوع بين الأساليب والوسائل بالعمل والملاحظة والتبصر أو بالمحاولة والخطأ.

- تحدي قدرات الطالب وإشباعها

### الطريقة الجيدة في التدريس

- إمكانية استخدامها في أكثر من موقف تعليمي

- أن تستثير دافعية المتعلمين نحو التعلم، أن تتدرج من المحسوس إلى الجرد.

- أن تراعي الجانب المنطقي السيكولوجي في تقديم المادة.

- أن تساعد الطلبة في تغيير النتائج التي توصلوا إليها.<sup>16</sup>

ومن هنا يتضح أن هناك طرق عديدة يمكن استخدامها لتسهيل عملية التعلم وهي

طريقة فردية وجماعية مع الإشارة إلى أنه لا يوجد طريقة مناسبة وفقاً لأهداف

التدريس ومستويات الطلاب ونوعية المحتوى الذي يدرسه والإمكانيات المادية

والبشرية المتاحة.<sup>17</sup>

<sup>16</sup>المرجع نفسه، ص64، بتصرف.

<sup>17</sup>إيمان محمد عمر، طرق التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص291، 292 .

- العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس:** إن اختلاف هذه الطرائق وتنوع أساليبها أدى إلى خلق عوامل عديدة تؤثر في اختيارها نذكر منها:
- **الفلسفة التربوية التي يتأسس عليها المنهج:** فالفلسفة التي تؤكد فاعلية المتعلم والتشديد عليه تقتضي طريقة تدريس تستجيب لها، في حين أن الفلسفة التي تؤكد كون المدرس هو محور العملية التدريسية، وأنه مصدر المعلومات، والطالب هو المتلقي تقتضي طريقة تدريس أخرى
  - **الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها:** فهنا إذا كان الهدف إكساب الطالب المعارف والمعلومات، يتطلب أسلوبا تدريسيا غير الذي يتطلبه إذ كان الهدف تمكين المتعلم من مهارة معينة، فلكل هدف أسلوب تدريسي يلائمه.
  - **المنهج والزم:** إذا كان المنهج طويلا لا بد من اختيار طريقة لا تستغرق وقتا طويلا كي يستطيع إنجاز المنهج في وقت محدد، أما إذا كان قصيرا فإنه يتيح له فرصة اختيار طريقة أخرى تزيد من فاعلية الطالب على توفر ما يلزم من وقت.
  - **المادة ونوعها:** فطرائق تختلف باختلاف المادة
  - طبيعة المتعلمين وخلفياتهم: إن طبيعة المتعلمين وخلفياتهم المعرفية والمهارية واستعداداتهم وميولهم تؤثر أيضا فيها، فهي تستجيب لمستوى معين من المتعلمين ولا تستجيب لغيرهم
  - **المدرس ومستوى تأهيله:** ليس كل المدرسين يتمكنون من استخدام كل الطرائق ولا سيما أن الكثير من المدرسين الآن يعملون في التدريس ولم يؤهلوا تربويا.
  - **طبيعة المؤسسة التعليمية وبيئتها:** طبيعة المدرسة ومرافقتها كلها تؤثر في الطريقة الملائمة
  - **توافر التقنيات والوسائل المعينة ومستلزمات استخدامها:** فعندما تتوافر التقنيات المعينة يمكن للمدرس اختيار طريقة غير التي يمكن أن يسلكها في حالة عدم توافر هذه الوسائل
  - **أساليب التقويم المستخدمة المعمول بها:** يمكن أن توجه مسار عملية التدريس باتجاه تحقيق نسب نجاح في ضوء تلك المعايير أو الأساليب، وعندها تتكيف الطريقة لخدمة نتائج التقويم
  - **إعداد الطلبة في غرفة الدراسة:** لعدد الطلبة أثر كبير في تحديد طريقة التدريس فإذا زاد العدد تلائمه طرائق بعينها، وإذا قل يمكن أن يمارس طرائق تتطلب جهدا أكثر لو كان عدد الساعات أقل.<sup>18</sup>

<sup>18</sup> المرجع نفسه، ص 66، بتصرف.

- **دافعية المدرس ورغبته في التدريس:** كلما كانت دافعية المدرس قوية ورغبته في الإبداع قوية كلما اتجه إلى طرائق تدريس أكثر فعالية والعكس صحيح.
- **اللعب التدريسي:** عدد الساعات اليومية للمدرس كلما زاد يتجه المدرس إلى طرائق يكون جهده فيها قليلا، ويمكن أن يمارس طرائق تتطلب جهدا أكثر لو كان عدد ساعاته أقل
- **المشرفون التربيون وتفضيلهم طرائق تدريس معينة:** يحتم على المدرس الاستجابة لرغباتهم أحيانا واستخدام طرائق تدريس يوصون بإتباعها.
- فما لاحظناه من خلال طرح العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس:** أنه هناك ما يتعلق بالمعلم من حيث قدراته العلمية والثقافية والتربوية، وما يتعلق بالطلاب من حيث استعدادهم وحاجاتهم وقدراتهم واهتماماتهم، وعلاقتهم بالمادة الدراسية وميولهم، ومن حيث المرحلة التعليمية وإمكانيات المدرسة التربوية، وما يتعلق بالمادة الدراسية من حيث أهدافها العامة، وما يتعلق بالدرس من حيث موضوعه وأهدافه المعرفية والوجدانية والمهارية وما يتعلق بالزمن من حيث توقيت الدراسة والحصبة
- صفات المدرس ومعايير نجاحه في التدريس:**
- يكون متفهما طلبته، عارفا طبائهم وخلفياتهم واستعداداتهم وميولهم واحتياجاتهم.
  - التمكن من المادة ملما بها وماله صلة بها عارفا أفضل مصادر المعلومات المعينة
  - العناية بحسن المظهر ونظافته، وأن يكون محبوبا مقبولا من طلبته.
  - يشرك جميع الطلبة في الدرس
  - أن تكون لغته سليمة تتسم بالسلاسة
  - مراعاة الجوانب العملية والنظرية للمادة
  - مراعاة الفروق الفردية والابتعاد عن أساليب التعنيف وإهانة الطلبة.<sup>19</sup>
- وعلى هذا لا بد للمعلم أن يحي القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم، وأن يتصف بالصفات والخصائص التي تؤهله ليكون معلما فعالا، ويمتلك الكفاية اللازمة معرفيا وأدائيا ومظهريا.**

<sup>19</sup>المرجع نفسه، ص66، 67، بتصرف.

### قواعد عامة في التدريس

- أن التعليم يكون أبعد أثر وأعمق إذ توصل إليه المتعلم بنفسه.
- أن يوزن المدرس دوره وأدوار المتعلمين في الدرس
- طرح السؤال ثم اختيار المجيب، وذلك لإشراك الجميع في التفكير.
- خلاصة الدرس أمر ضروري في التدريس
- الانتقال من المحسوس إلى المجرد ومن المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب.<sup>20</sup>

### أهداف التدريس

هي الغاية التي يسعى التربية إليها، وبأنه استبصار مسبق لما ستكون عليه النهاية الممكنة في الظروف والمعطيات المتاحة، فالأهداف تمثل المقاصد والأعراض التي يسعى إليها واضعو المناهج، ويتبنى المدرس اتخاذ الوسائل الكفيلة بتحقيقها، فيمكن تصنيفها إلى الغايات التربوية، الأهداف التربوية العامة، الأهداف التدريسية.

### الغايات التربوية

تمثل النواتج المرغوب فيها تربوياً، وتعد أكثر مفاهيم الأهداف شمولاً واتساعاً وحاجة إلى الوقت، فهذه الأهداف تتطلب وقتاً طويلاً لتحقيقها ولا يمكن تحقيقها من خلال مادة معينة أو مؤسسة، إنما تتحقق بفعل النظام التربوي كله وإسهام المجتمع ووسائله جنباً إلى جنب مع مؤسسة تعليمية

### الأهداف التربوية العامة:

فإنها تطلق على الأهداف العامة لأي مؤسسة تعليمية نظامية، سواء أكانت هذه المؤسسة تخص المجتمع كله أم تخص مرحلة دراسية أو مناهج دراسية محددة ويطلق عليها الأهداف العامة

### الأهداف التدريسية

يقصد بها تلك الأهداف التي تشمل على مضمون تعليمي أو تربوي وتصاغ على شكل عبارات تمثل نتائج تعليمية أو تربوية يمكن ملاحظتها وقياسها ويطلق عليها الأهداف السلوكية.<sup>21</sup>

<sup>20</sup>المرجع نفسه، ص67، 68، بتصرف.

<sup>21</sup>المرجع نفسه، ص69، 70، 71، بتصرف.

**أهمية تحديد الأهداف في التدريس**

من بين ما تتطلبه العملية التعليمية بناء مناهج تعليمية لكل مرحلة دراسية ولكل صف دراسي ضمن كل مرحلة وبناء المنهج الدراسي يقتضي جملة عمليات من بينهما

**إعداد الخطط التعليمية:** فمن دون تحديد الأهداف لا يستطيع المخطط أن يعد خطة تعليمية لأن يكون كمن يعمل من دون غاية  
تحديد الخبرات التربوية الملائمة: لا يمكن الإحاطة بالمعلومات والخبرات في كل مادة من مواد المقرر لسنة واحدة، لذا يتوجب على واضع المنهج اختيار المعارف والمهارات الملائمة

**اختيار طرائق التدريس والأنشطة اللازمة:** لا بد من اختيار الوسائل وطرائق التدريس والأساليب المناسبة لدرس لتحقيق الأهداف المنشودة.

**تحديد أسلوب التقويم:** باعتباره عملية لتحديد مواطن القوة والضعف لمعالجتها وتعزيزها، يتطلب تحديد أهداف يسعى التقويم إلى تحديد مستوى ما تحقق منها من دون الأهداف لا يمكن أن تكون هناك عملية تقويم ويكون العمل التعليمي عشوائياً.<sup>22</sup>

**ومنه يمكن القول** بأن عملية تحديد الأهداف أهمية واضحة ودور فعال في العملية التربوية، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها.

<sup>22</sup> المرجع نفسه، ص72، بتصرف.

### مصادر اشتقاق الأهداف التربوية

- الفلسفة التي يتبناها المجتمع التي غالباً ما يعبر عنها في عالم اليوم بفلسفة الدولة.
- المتعلم وحاجته وما يتصل به
- المجتمع وحاجاته ومتطلباته تلك التي يريد المجتمع من التربية أن تلبّيها تعد
- مصدرا من مصادر اشتقاق الأهداف التربوية.
- التراث الثقافي السائد من التقاليد والعادات وما هو مرغوب فيع منها.
- التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم
- طبيعة المادة ومعطياتها

### معايير صياغة الأهداف التربوية

تنقسم إلى نوعين

**الأهداف التربوية:** وهي ما يتطلب تحقيقه مرحلة دراسية كاملة أو أكثر وهذا النوع من الأهداف يتسم بالعمومية وصعوبة القياس.

**الأهداف التعليمية أو التدريسية:** وهي تلك التي يمكن أن تحقق بدراسة وحدة أو موضوع دراسي بعينه ويمتاز هذه الأهداف بقصر المادة المطلوبة لتحقيقها وسهولة ملاحظتها وقياسها

**الأهداف السلوكية:** لكي يصاغ الهدف صياغة دقيقة يجب أن يصف بدقة سلوك المتعلم بعد عملية التعلم كي يمكن ملاحظته وقياسه وإذا ما صيغ بهذه الطريقة يطلق عليه الهدف السلوكي أو الهدف التعليمي المباشر، فمن خصائصه:

- أن يشير إلى الناتج التعليمي المرغوب فيه ولا يشير إلى عملية التعلم مثل: أن يحدد علامات رفع الأسماء المعربة

- أن يتضمن الهدف التعليمي سلوكاً يمكن ملاحظته ويسهل قياسه مثل: أن يكتب جملة مفيدة يكون الفاعل فيها اسم ظاهر

- أن يتصف بإمكانية تحقيقه في مدة وظروف محددة، كأن تقول بعد تقديم الدرس يكون الطالب قادراً على أن يميز بين الناء المربوطة والمفتوحة.<sup>23</sup>

ومنه يمكن القول بأن الأهداف السلوكية هي: أهداف محددة تحديداً دقيقاً، قابلة للقياس المباشر، أو غير المباشر وتتناول سلوكيات أو استجابات

عقلية، حركية، انفعالية تظهر في سلوك الفرد فعلاً، ويسترشد بها المعلم في تدريسه اليومي، وتعيينه على تقويم طلابه تقويماً تكوينياً وتحقيق ما ينوي عمله في حصة الدراسة.<sup>24</sup>

<sup>23</sup>المرجع نفسه، ص73، 74، 75، 76، بتصرف.

<sup>24</sup>أحمد عيسى، أصول التدريس النظري والعلمي، دار يافا للنشر والتوزيع، 2014/1435، ص91 .

من خلال الحديث عن الأهداف السلوكية والأهداف التربوية، سنوضح الفرق بينهما من خلال ما يلي

يمكن الفرق في الفترة الزمنية، فالأهداف السلوكية تتحقق في فترة قصيرة نسبياً مقارنة بالفترة الزمنية لتحقيق الأهداف التربوية العامة.  
مواصفات الهدف السلوكي: فالهدف السلوكي أكثر عدداً أو تفصيلاً من مواصفات الهدف التربوي العام

حجم الأهداف السلوكية: إن حجم الأهداف السلوكية وعددها يكون أكبر من حجم الأهداف التربوية العامة وعددها

المحتوى التعليمي: حجم محتوى الهدف السلوكي أقل من المحتوى الذي يغطيه الهدف التربوي العام.<sup>25</sup>

#### تصنيف الأهداف التربوية

ذكر محسن علي عطية من خلال هذا أن أكثر التصنيفات شيوعاً هو تصنيف بلوم الذي اعتمد فيه مجالات الشخصية الإنسانية إذ أنها تتكون من مجالات مترابطة غير منفصلة عن بعضها، نذكرها من خلال ما يلي

المجال المعرفي أو الذهني: فيتضمن الأهداف التي تؤكد النواتج العقلية أي المعطيات الذهنية مثل المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم  
المجال الوجداني أو الانفعالي: فيتضمن الأهداف التي تدل على المشاعر والاتجاهات والانفعالات والأحاسيس والميول والقيم

المجال النفس الحركي أو المهاري: يدل على المهارات الحركية في الكتابة باليد واستخدام الآلة للطباعة والأعمال اليدوية وغيرها

إن هذه المستويات لا تتحقق على مستوى واحد في وقت واحد إنما تتحقق على شكل مستويات تدرج من البسيط إلى المعقد

المجال المعرفي: المعرفة وتعني التذكر واسترجاع المعلومات والمعارف التي تم تعلمها سابقاً، وتمثل هذا المستوى أدنى مستويات النواتج المعرفية، وإذا تحققت المعرفة عند المتعلم فهذا يعني أنه بلغ المستوى الأول من مستويات الإدراك العقلي. مثل: أن يعد الطالب مرفوعات الأسماء من دون خطأ بالذكر.<sup>26</sup>

<sup>25</sup> هيفاء حسين الفلّلي، علم النفس التربوي، دار كنوز المعرفة، عمان، 2012، ص 71 .  
<sup>26</sup> المرجع نفسه، ص 77، 78، بتصرف.

### الأهداف السلوكية في هذا المستوى في اللغة العربية:

- أن يفرق الطالب بين العزل العذري والمجن في العصر الأموي في ضوء إطلاعه على نماذج مختلفة من النوعين

- أن يقارن بين القصيدتين لحسان ثابت، أحدهما في العصر الجاهلي والأخرى في

- صدر الإسلام في ضوء إطلاعه على شعر حسان بن ثابت.

- أن يحلل الطالب قصيدة أبي تمام في فتح عمورية بعد دراستها.

### الأفعال التي تستخدم في هذا المجال

أن يقوم، يعزز، يدعم، يفسر، يحكم أن ويبرهن ويناقدش الحجة ومن هذه الأهداف

السلوكية في هذا المجال:

- أن يبدي الطالب رأيه في قصيدة البردة من حيث التعبير عن إيمان الشاعر وندمه.

- أن يبدي رأيه في شاعرية المتنبي بعد دراسة الشاعر.

**المجال الوجداني:** لا قيمة للمعارف التي يمكن أن يمتلكها الفرد من دون امتلاكه

مجموعة من القيم والاتجاهات التي ستلزمها الحياة الاجتماعية وأخلاقيات المهنة

التي يهتم بها، وعلى هذا الأساس فإن امتلاك المعرفة بكفاية عالية لا يعني نجاحا

عاليا في أداء المهنة، إنما يتطلب الأمر قيما واتجاهات ومعتقدات تستلزمها المهنة

التي يمتنها الفرد.

**وقد حدد كراثول مستويات هذا المجال:** الاستقبال أو التقبل، الاستجابة، التقييم أو

إعطاء قيمة، التنظيم، التقييم أو الوسم بقيمة

**المجال المهاري:** ظهرت تصنيفات عديدة في هذا المجال وكان تصنيف سمبسون

أكثر شيوعا في هذا المجال، ففيه سبعة مستويات مرتبة هرميا من السهل إلى المعقد

وهي الأتي: الإدراك الحسي، الميل، التهيؤ، الاستجابة الموجهة، الآلية

والتعويد، الاستجابة المعقدة، التكيف، الإبداع

### ومن الأمثلة السلوكية في هذا المستوى:

- أن يجري الطالب تعديلات على وسيلة تعليمية عملها طالب آخر.

- أن يعدل الطالب في دور زميل له في مسرحية تعرض في المدرسة.

### ومن الأهداف السلوكية في هذا المستوى:

- أن يبدع الطالب في صنع لوحة تعليمية مميزة حول كتابة الهزمة.

- أن يبتكر الطالب وسيلة تعليمية تسهل حفظ الأوزان الشعرية.<sup>27</sup>

<sup>27</sup>المرجع نفسه، ص80،81،82،87،91، بتصريف.

**تصنيف طرائق التدريس**

**التصنيف الذي يعتمد المحور الذي تدور حوله الطريقة:** فهي تقسم على :

1/ طرائق تدريس تتمركز حول المعلم مثل: المحاضرة والتلقين، وجميع الطرائق التي يسير فيها المتعلم باتجاه واحد

2/ طرائق تدريس تتمركز حول المتعلم مثل حل المشكلات والمشروعات والاستقراء والاستقصاء، والطريقة القياسية والمناقشة الجماعية

3/ طرائق تدريس تدور حول المادة مثل: القراءة وطريقة تعليم التعبير إضافة إلى مجموعة طرائق المعتمدة على المرحلة الدراسية، فهناك طرائق تعليمية للمبتدئين وأخرى تلائم المرحلة الابتدائية والأخرى للأكثر تقدماً.

**التصنيف الذي يعتمد أنواع النشاط المستخدمة في التدريس:**

1/ طرائق التدريس: وهي التي يتم استخدامها في تدريس المواد النظرية ويكثر استخدامها في المؤسسات التعليمية مثل: المحاضرة، التسميع، حل المشكلات، المناقشة.

2/ طرائق التدريب: وهي تلك الطرائق التي يسود عليها الطابع العلمي ويسود استخدامها في التعليم المهني والفني مثل طريقة المشروع

**التصنيف الذي يعتمد على التنفيذ:**

1/ الطرائق الإلقائية: وهي التي يكون فيها المدرس هو الملقى والطلبة المتلقين.

2/ الطرائق الحسية: وهي التي يتم فيها تقديم المعلومات مدعومة بالوسائل الحسية.

3/ طرائق الحوار: وهي التي يقوم التعلم فيها على الاستجواب والحوار.

4/ الطرائق الاستدلالية وهي: الاستقراء: وهو استدلال ينتقل من الجزئيات إلى

الكليات القياس: وهو استدلال نازل ينتقل من الكليات إلى الجزئيات.

5/ الطرائق التنقيبية أو التشفية: وهي التي تعتمد نشاط المتعلم الذاتي وقدرته على الاستقصاء والتنقيب

**التصنيف الذي يعتمد مدى الاهتمام بنشاط المتعلم:**

1/ طرائق تدريس لا تركز على نشاط المتعلم، طرائق تدريس يتفاعل فيها المعلم والمتعلم لفظياً مثل المناقشة والتسميع والاستجواب

2/ طرائق تدريس تهتم بالمشكلات التعليمية وإخضاعها للبحث العلمي و طرائق التفكير مثل الطريقة الاستقصائية والاكتشاف وحل المشكلات والمشروعات.

3/ طرائق تدريس تشدد على التفكير وعرض المحتوى التعليمي مثل الطريقة الاستقرائية والقياسية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 99، 100 بتصرف.

4/ طرائق تدريس تهتم باستخدام تقنيات أو فنيات الدراما الاجتماعية: طريقة تمثيل الأدوار والمحاكاة

5/ طرائق تعتمد نشاط المتعلم الذاتي مثل التعلم عن بعد والتعليم المبرمج والحقائب التعليمية

التصنيف الذي يعتمد عدد المتعلمين المستهدفين:

1/ طرائق التدريس الجمعي: وهي التي يستفيد منها عدد كبير من المتعلمين مثل: المحاضرة والمناقشة

2/ طرائق التدريس الفردي: وهي التي يستفيد منها الفرد أو مجموعة من الأفراد كل على حدة مثل: الحقائب التعليمية والتعليم المبرمج

3/ طرائق التدريس التي يتوزع فيها المتعلمون إلى مجموعات مثل: طريقة المشروع وحل المشكلات

التصنيف الذي يعتمد على الاتجاه التربوي أو الفلسفة التربوية:

1/ تقسم طرائق التدريس على ثلاث مجموعات هي: مجموعة العرض والاكتشاف والتعلم الذاتي

- التصنيف الذي يعتمد مستوى دور المتعلم وفاعليته في الطريقة:

1/ طرائق تدريس يكون فيها المعلم يتسم بالسلبية والإيجابية: المحاضرة، المناقشة.

2/ طرائق التدريس التي يكون فيها المتعلم نشيطاً ورئيسياً:

الطريقة الاستقرائية، القياسية، المشروع، الاكتشاف، حل المشكلات، الوحدات.

3/ طرائق التدريس يتعلم المتعلم فيه ذاتياً: الحقائب التعليمية والتعليم المبرمج.<sup>2</sup>

من خلال عرض هذه التصنيفات تبين أنها تختلف عن بعضها البعض، فكل تصنيف طرائق يتميز بها عن غيرها، فمن خلال هذه التصنيفات نكتشف التصنيف الذي يناسب كل طريقة، ومكانة المتعلم فيها إن كانت إيجابية أو سلبية.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 100، 101، بتصرف.

هناك طرائق تدريس خاصة مثل تدريس القراءة والتعبير والمحفوظات، وطرائق تعليم الأدائية مثل التدريب على الألعاب الرياضية والخيطة وقيادة السيارة وهي طرائق تعتمد على المحاكاة والمشاهدة والعرض

طريقة المحاضرة: هي عرض شفهي مستمر يقوم به المدرس للخبرات والمعارف والآراء والأفكار على المتعلمين من دون مقاطعة أو استفسار، إلا بعد الانتهاء منه.

**أساليب طريقة المحاضرة**

**أسلوب المحاضرة المباشر:** هنا يقوم المدرس بتقديم المعومات التي يتضمنها الكتاب أو المقرر الدراسي، وعلى الطلبة الاستماع والتدوين .

**أسلوب الإلقاء مع استخدام الطباشير:** هنا يقوم المدرس بتقديم المعلومة أو المادة نطقاً مع التدوين على السبورة

**أسلوب الإلقاء بعد تقديم الملاحظات منظمة:** تقديم المعلومات للطلبة مطبوعة وتناولها إتباعاً

**أسلوب الإلقاء والتوضيح:** هنا يتم توضيح موقف تعليمي ووصفه عن طريق أجهزة ومختبرات

**أسلوب الإلقاء المدعوم بالشفافيات:** تقديم المحاضرة عن طريق العرض الشفهي المدعوم بالعرض البصري

**أسلوب المناقشة:** تقديم المادة على شكل أجزاء ويتناقش الطلبة حول كل جزء.

**خطوات طريقة المحاضرة:**

لتنفيذ هذه الطريقة لا بد من إتباع خطوات وهي كالآتي:

مقدمة، طرح أسئلة مثيرة والإجابة عنها في موضوع المحاضرة، التذكير بالمعلومات السابقة أي الدرس السابقة مع التوصل إلى الصلة بين الموضوعين، عرض الحوادث التي تتصل بالموضوع، عرض الموضوع وشرحه، الربط بين أجزاء المادة، الاستنتاجات، التقويم، خلاصة المحاضرة

### ميزاتها

- توفر الوقت وملائمتها مع جميع الطلبة، وإعطاء فرصة توضيح الأجزاء وفرع الذهن إلى الفهم واستخدام أساليبها في تدريس جميع المواد الدراسية.

### عيوبها

- محدودية مشاركة الطلبة، وتطلبها لمهارات عالية وقدرة الانتباه، وعدم قدرتهم على تسجيل كل الملاحظات، كما أنها تعد من الطرائق المجهدة للمدرس.<sup>3</sup>

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص102، 103، 105، 106، 107، بتصرف.

**طريقة الحفظ والاستظهار:** هي من أقدم الطرائق التعليمية في التعليم النظامي وتعود جذورها إلى أسلوب التعليم في الكتاب، تهتم بالحفظ كالأليات القرآنية والقصائد الشعرية أمام المدرس لاستظهار حاصلها عن فهم أو تفكير.

#### ميزاتها

- تساعد على الحفظ

#### عيوبها

- لا تستجيب لميول الطلبة ورغباتهم

- حفظ المتعلم لمواد لا يستفيد منها، عدم تنميتها على التعبير الإبداعي.

- التسميع لا ينمي روح التعاون بين الطلبة في مواجهة متطلبات الحياة.

**طريقة المناقشة:** هي طريقة تتيح للطلاب أن يشارك وأن يتفاعل مع الدرس في اكتساب المعارف فهي تعتمد على إثارة السؤال أو المشكلة يدور حولها الحوار بين المدرس والطلبة فيقوم المدرس بإلقاء الأسئلة والطلبة بإجابة عنها على شكل تعليقات أو اعتراضات أو أمثلة أو أسباب

#### خطوات المناقشة

إلتباع طريقة المناقشة في حصة من الحصص التعليمية لا بد من إتباع الخطوات:

الإعداد للمناقشة: لا بد من الإعداد المسبق للدرس

الترتيب: لا بد من تقسيم المادة إلى أجزاء وتوزيع الأسئلة بينهما.

التففيذ: وفيه يقوم المدرس بكتابة الموضوع وعناصره على السبورة، مع تحديد هدف كل محور من المحاور المطلوبة، وتحديد الهدف العام مع تحفيز الطلبة وإثارة دافعيتهم وفتح الحوار بين المدرس والمتعلمين

تقويم الدرس: يعد المدرس خطة لتقويم الطريقة منذ بداية الدرس وذلك لجلب انتباه الطلبة وإثارة مشاركتهم في المناقشة وتوصلهم للحلول

#### مميزات طريقة المناقشة

- جعل المتعلم مشترك في العملية التعليمية وتحفيزه على الانتباه والتفكير.

- معرفة المدرس مستوى طلابه، وتنمية قدراتهم الفكرية والمعرفية وتنمية روح

التعاون بينهم، والاحترام المتبادل واكتساب مهارات الاتصال.

#### عيوبها

- تكرار بعض الأفكار والأطروحات مما يؤدي إلى الملل، وتطلبها للوقت.

- عدم انتباه الطلبة على كل ما يطرحه زملائهم.<sup>4</sup>

<sup>4</sup>المرجع نفسه، ص111، 112، 113، 117، 118، 119، بتصرف.

**الطريقة الاستقرائية:** تقوم هذه الطريقة على التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة.

### خصائص الاستقراء

- البدء من الجزئيات وصولاً إلى الكليات
- الاعتماد على ما بين الأشياء من روابط.
- التعرف على حقائق جديدة لم تكن معروفة من المتعلم

### خطواتها

- تمهيد ثم عرض الأمثلة والربط بينها، ثم استنتاج القاعدة أو التصميم ثم التطبيق.

### ميزاتها

- ثبات معلوماتها في الذهن، وفهم أكثر للتعميمات التي يتوصل إليها المتعلم بمساعدة المدرس، والاستفادة من أسلوبها في المواقف الحياتية.

### عيوبها

- عدم صلاح كل المواد لدراسة على هذه الطريقة، كما أنها تتطلب مهارة صياغة الأسئلة ومناقشة الأمثلة قد لا تتوافر لدى بعض المدرسين، واستغراقها لوقت أطول مقارنة بالقياسية.

### الطريقة القياسية

تعد هذه الطريقة إحدى طرائق التفكير التي يتمكن العقل بموجبها من إدراك الحقيقة، فهذه الطريقة تختلف عن الاستقرائية في ترتيب الخطوات، ففي حين أن الاستقرائية تبدأ بالأمثلة وتنتهي بالقاعدة والتطبيق تبدأ القياسية بالقاعدة ثم الأمثلة فالتطبيق وهي الأكثر شيوعاً في تدريس قواعد اللغة العربية في مراحل التعليم المتقدمة.

### خطوات الطريقة القياسية

- **التمهيد:** بقصد إثارة انتباه الطلبة.
- **عرض القاعدة:** كتابتها بخط واضح، ودقيقة في الصياغة لتشكل نوعاً من الإثارة واهتمام الطلاب للبحث
- قراءة القاعدة من المدرس وبعض الطلبة
- عرض الأمثلة، ثم تطبيق الشفهي أو التحريري

### عيوبها

- لا تنمي عادات التفكير الجيد، عدم ملائمتها للمراحل التعليمية الأولية.
- تتطلب قدرة على التحليل وتحديد الخصائص قد لا تتوافر لدى بعض الطلبة.<sup>5</sup>

<sup>5</sup> المرجع نفسه، 119، 120، 121، 122، 123، 124، بتصرف.

**مميزاتها:**

- لا تستغرق وقتا مقارنتا بالاستقرائية
- تلاءم الموضوعات التي يمكن استخدام الاستقراء في تدريسها مثل الأساليب النحوية

**طريقة الاستقصاء**

هي من الطرائق التي يعد الطالب فيها مركز العملية التعليمية، واهتمامها بالمشكلات التعليمية، وطرائق التفكير في إيجاد حلول لها، فهي تتيح فرصة إعمال العقل والتعاون مع زملائه والتعامل مع المدرس عند الضرورة القصوى.

**خطوات طريقة الاستقصاء**

تحسس للمشكلة وتحديد لها، عرض عملية الاستقصاء وتحديد الفروض، جمع المعلومات ومناقشتها والربط بينها، اختيار الفروض والحلول المقترحة والاستنتاجات والمقترحات.

**ميزاتها**

ذكر محسن علي عطية في كتابه هذا مميزات وعيوب الطريقة وهذا ليتعرف المدرس إذ ما كانت هذه الطريقة تخدم وتساعد فطرحة لمشكلة الدرس وإيصاله الفكرة لطلابه أم لا، ومن مميزاتها: أنها تحدد العلل وتمكن الطلبة من تعرف العلاقات، التشديد على المتعلم مع تنمية القدرات العقلية والتفكير المنظم وإعطاء الطلبة شعورا بالإنجاز وتعليمهم كيف يتعلمون

**عيوبها**

فلا تخلو هذه الطريقة من عيوب لما تضمنته كذلك من محاسن نذكرها فيما يلي:  
تتطلب منهج مبني على الاستقراء واستغراقها وقتا أطول، كما أنها تعد صعبة لبعض الطلبة، وتضمنها لخلفية معرفية قد لا تتوافر لدى الجميع، كما أنها تقتضي لمدرس مؤهلا بشكل جيد.<sup>6</sup>

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 128، 129، بتصرف.

**طريقة المشروع**

هذه الطريقة تتأسس على مبدأ الربط بين الحياة والتعليم المدرسي، تأتي لتجسيد ما أرادته المربي، فالمشروع عمل قصدي يجري في محيط اجتماعي له هدف معين متصل بالحياة، يقوم به المتعلم يتسم بالعملية تحت إشراف المعلم على أن يكون هادفاً

**شروط اختيار المشروع**

- أن يكون لهذا المشروع قيمة تربوية
- توفر المواد المطلوبة لتنفيذه، مع معقولية الكلفة
- توفر الوقت اللازم، وعدم تعقيده لكي لا يستغرق وقتاً أطول.

**ميزاتها**

- التعود على تحمل المسؤولية والصبر
- تدريبهم على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة والمثابرة في العمل، وإظهار الفروق الفردية بين المتعلمين وتكشف مواهبهم
- الربط بين المدرسة والحياة، كون المتعلم مركز العملية التعليمية.

**عيوبها:**

- قد يحتاج المشروع إلى إمكانيات مادية وتسهيلات إدارية لا تتوفر في المؤسسة، واستغراقها لوقت أطول
- عدم توفر الإمكانيات لدى الجميع.<sup>7</sup>

<sup>7</sup>المرجع نفسه، ص129، 130، 133، 134، 135، بتصريف.

**طريقة الاكتشاف**

في هذه الطريقة يكون المتعلم سلبيا، فهي تهتم بإعمال الفكر، فالإكتشاف عملية عقلية قائمة على تمثيل المفاهيم والمبادئ العلمية في العقل

**ميزاتها**

-تحقق المتعة للمتعلم من خلال شعوره بأنه اكتشف شيئا جديدا، والاعتماد على نفسه

- تتيح أمام المتعلمين خبرات متنوعة تساعدهم على استنتاج الحقائق والتعميمات العلمية

- تنمية اتجاهات واستراتيجيات تدريبيه لدى المتعلمين

**عيوبها**

-استغراق وقت أطول وعدم ملائمتها لتدريس كل الموضوعات وكل المتعلمين.

-تتطلب مدرسين من ذوي القدرات القيادية في إدارة الصف.

-صعوبة استخدامها مع أكبر عدد من المتعلمين

**طريقة حل المشكلات**

هذه الطريقة تكون سبيلا لاكتساب مهارات تساعد المتعلم على مواجهة المواقف وتجاوزها بنجاح، وتقوم هذه الطريقة على إثارة حل من أجل الخروج من حيرتهم وحل الغموض الذي واجههم في تلك المشكلة.

تهتم بالمشكلات التعليمية وطرائق التفكير في إيجاد الحلول بإعمال العقل والتعاون بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المدرس، تحت إشراف المدرس وتوجيهه إذا اقتضى الأمر ذلك

**خطواتها**

-الشعور بالمشكلة وتحديدها بوضوح.

- وضع الفرضيات، وجمع المعلومات أو البيانات

-عرض المعلومات ودراستها وتبويبها واستبعاد ما ليس له صلة بالمشكلة.

-الاستنتاجات العامة.<sup>8</sup>

<sup>8</sup>المرجع نفسه، ص138، 139، 140، 141، بتصرف.

**ميزاتها**

- تنمية حب البحث والاعتماد على النفس، وإثارة التفكير في البحث عن الحلول.  
- استخدامها في كثير من المواد وربطها بين الفكر والعقل، وربط التدريس بواقع الحياة  
كي يؤدي التدريس بها وظيفة اجتماعية، وتنمية روح العمل الجماعي.

**عيوبها**

- تحتاج إلى وقت لتدريب الطلبة على العمل، وتطلبها خبرة عالية.  
- توجهها في بعض الأحيان إلى ما هو غير مهم، وإغفالها للأمور الجوهرية.<sup>9</sup>

**طريقة الوحدات**

هي من الطرائق الحديثة في التدريس زمن شأنها تعزيز المعلومات لدى المتعلمين  
إذ تسهم في تمكين المتعلمين من المادة كاملة وذلك بتقسيمها إلى وحدات ذات معنى  
مترابطة فيما بينها مع الوحدات الأساسية، فموجب هذه الطريقة تنظم مفردات المادة  
على شكل أقسام كبيرة مترابطة وأن كل قسم يمثل وحدة ذات كيان وأهداف قائمة  
بذاتها مع وجود صلة بين كل وحدة والوحدات الأخرى

**أنواعها:**

- الوحدة القائمة على المادة الدراسية

- الوحدة القائمة على الخبرة

- الوحدة ذات المرجع

**ميزاتها**

- تمكن الطالب من إدراك وحدات المادة، وتنمية القدرة لدى الطلبة على البحث  
والتنقيب وتعزيز العلاقة بين المدرس والطالب، وتحقيق هدف التكامل بين وحدة  
أخرى

**عيوبها**

- استغراقها وقت أطول، وسلبيتها إذ لم يتمكن الطالب من إدراك العلاقة بين  
الوحدات

- عدم ملائمتها للمراحل الأساسية، واستدعائها للمرونة في المناهج ومدرس ذا خبرة  
في مختلف المناهج المرتبطة بالوحدة.<sup>10</sup>

<sup>9</sup>المرجع نفسه، ص141، 142، بتصرف.

<sup>10</sup>المرجع نفسه، ص142، 143، 146، بتصرف.

**الحقائب التعليمية**

هي برنامج محكم التنظيم يقترح مجموعة من المواد المبرمجة بشكل واسع يمكن أن تزود كل طالب بالبدائل عن طريق إتباع مسار معين نحو تحقيق الأهداف، ويتم تفاعل الطالب والمادة التعليمية بإجابة بعض الأسئلة أو إجراء تجربة أو مشاهدة فيلم أو لعب أو أي نشاط آخر، فهي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتثير في المتعلم اهتماما أكبر بالمادة التعليمية لأنها برنامج للتعلم الذاتي ينتقل محور الاهتمام فيه من المعلم إلى المتعلم والتعليم بموجبها يعتمد أسلوب التوجيه الذاتي من خلال احتواء الحقيبة على إرشادات وتعليمات توجه الطالب نحو تحقيق الأهداف المطلوبة

**ميزاتها:**

- تتسم بالمرونة وتسمح لكل متعلم أن يسير في البرنامج على وفق خصائصه الفردية. تتيح للمتعلم حرية اختيار الأسلوب والنشاط الذي يلائمه وصولا إلى تحقيق الأهداف، واعتماده على أسلوب التوجيه الذاتي وتقوية تعلمه واعتماده على نفسه.

**عيوبها**

- إعادة بناء المناهج الدراسية في صور حقائب تعليمية.  
- تتطلب متابعة من المدرس لمعرفة ما تم انجازه في كل مراحل الحقيبة ولكل طالب، وتجعله أقل سعة في الثقافة العامة من غيره لأنها مصممة لخدمة أهداف مواد بعينها ولا تتعرض إلى سواها.<sup>11</sup>

<sup>11</sup> المرجع نفسه، ص 147، 152، 153، بتصرف.

**طريقة التعليم المبرمج:**

هو تعلم ذاتي يقوم على قدرات المتعلم وسرعته في عملية التعلم، وهو من النوع الذي يوفر للمتعلم فرصة الحرية في الاستمرار في عملية التعلم أو التوقف في الوقت الذي يريد خاصة عند شعوره بالتعب والملل، وهذا التعليم يقوم على تكنولوجيا التعليم والتعلم الذاتي للمتعلم والتعليم

**خطوات إعادة مادة التعليم المبرمج**

تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها

وصف السلوك النهائي للمتعلم

تحليل السلوك التعليمي إلى أصغر مهمة ثم ترتب المهمات ترتيباً مترابطاً بحيث

تؤدي كل استجابة إلى الانتقال للإطار الذي يليه

ممارسة بعض الأنشطة أو الطلب إلى مادة معينة

يتم البدء بالبرنامج فيسجل المتعلم استجابته كتابة أو بالضغط على زر جهاز معد

لهذا الغرض ثم توازن تلك الاستجابة بالإجابة الصحيحة ليحصل على تعزيز الملائم

تجريب البرنامج على عدد قليل من المتعلمين بقصد تقويمهم

**ميزات التعليم المبرمج**

يساعد على تحقيق أهداف التعليم بدقة والتفكير المنطقي، وتجزئة العمل إلى وحدات

صغيرة تقلل من فرص الأخطاء، يتيح للمتعلم فرصة على وفق قدراته.

**عيوبه**

يستخدم في التدريس المحدود، وتطلبه لأدوات وأجهزة غير محدودة، مع عدم

استطاعة المدرسون تهيئة البرنامج بشكل دقيق، وتقليل فرص الإبداع لدى

المتعلمين.<sup>12</sup>

<sup>12</sup> المرجع نفسه، ص 155، 156، بتصرف.

قبل التطرق إلى طرائق تدريس اللغة العربية نمر إلى بعض الأساسيات في تدريس اللغة العربية التي ينبغي إحاطة مدرس اللغة العربية بها ليضعها في عين الاعتبار عند تصميم تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة ومن هذه الأساسيات:

أولاً:

1- مفهوم اللغة ووظيفتها.

2- المداخل الحديثة في تدريس اللغة العربية وتشمل:

أ- مدخل الاتصال، ومهارات الاتصال اللغوي.

ب- مدخل التكامل.

ت- مدخل الوظيفة.

3- تحصيل مهارات الاتصال اللغوي.

4- اتجاه الوحدة، واتجاه الفروع في تدريس اللغة العربية.

ثانياً:

1- المبادئ العامة التي يتأسس عليها تعليم اللغة العربية.

2- المعايير الأربعة لمدرسي اللغة العربية.

3- مجالات برنامج إعداد مدرسي اللغة العربية.

ثالثاً:

الظواهر السلبية في تدريس اللغة العربية.

وفيما يأتي نقد عرضاً لما تقدم من هذه الأساسيات.

يحتوي الباب الثاني على موضوع يشمل اللغة العربية أساسياتها وأساليب تدريسها.

حيث قسم هذا الباب إلى الفصل الأول: بلحاظه على مفهوم اللغة العربية وأساسيات في تدريسها.

أما الفصل الثاني: فيشمل أساليب تدريس مما يدخل فيها عدة جوانب وهي: (1) - الاستماع، التعبير الشفهي، التعبير الكتابي والإملاء.

أما الفصل الثالث يحتوي أيضاً على أساليب تدريس من جانب 1- القراءة و القواعد.

أمّا الفصل الرابع: أساليب تدريس من جانب:

1-الأدب 2-البلاغة 3-النقد 4-العروض.

أولاً:

**مفهوم اللغة:** تُعرف اللغة بأنها شأن من شؤون المجتمع يستخدمه للتواصل فيما بين الأفراد وبين الجماعات في الأزمنة والأمكنة المختلفة. وقد عرفها ابن جني: بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.<sup>1</sup>

كما عرفت اللغة: بأنها نظام عرفي مكون من رموز وعلامات يستغلها الناس لاتصال بعضهم ببعض، والتعبير عن أفكارهم.

ولها جانبان: اجتماعي ونفسي.

ولها خصائصها:

أ-اللغة نظام

ب-اللغة الضوئية.

ت-اللغة الاجتماعية.

ث-اللغة المتطورة النامية.

ج-اللغة سلوك مكتسب.

وللغة العربية خصائص تنفرد بها عن غيرها من اللغات ومن هذه الخصائص:

أ-تمايزها الصوتي: فقد اتسمت العربية بوضوح مخارج الحروف. فلكل صوت مخرج يميزه من غيره.

ب-الترادف: وهو يعني وجود ألفاظ متعددة المعاني قابلة للتبادل في الاستعمال ضمن سياق الكلام، علما بان أهل اللغة اختلفوا حول مفهوم الترادف.

ت-الاشتقاق: ويعني توليد ألفاظ من ألفاظ أخرى، والرجوع إلى اصل واحد ليحدد مادتها، ويوحى بمعناها المشترك الأصل.

ث-الإعراب: الإعراب من خصائص اللغة العربية التي مكنت من استخدام التركيب في الدلالة عن أدق المعاني من خلال التقديم والتأخير في التركيب.

<sup>1</sup>- محمود فهمي حجازي ، مدخل في علم اللغة ، دار قباء للطباعة ، القاهرة ، 1998، وابن منظور ، لسان العرب ، مادة لغا.

أما وظيفة اللغة فيمكن تحديدها في ضوء المفهوم الاصطلاحي لها فاللغة اصطلاحاً: أداة تحقيق الاتصال اللغوي بين الأفراد والجماعات في المكان الواحد والأمكنة المختلفة.

-تحقيق التواصل بين الماضي والحاضر.

-بين القاصي والداني.

**دور اللغة في كونها:**

-وسيلة لحفظ تراث الأمة ونشره.

-أداة تفكير.

-وسيلة لتوحيد أبناء الأمة الواحدة.

-وسيلة رئيسية للتعليم.

-أداة فعالة في خلق الاتجاهات وتنمية القيم وإثارة الحماس.<sup>2</sup>

**2-المدخل الحديثة في تدريس اللغة العربية:**

-تتمثل المداخل بالآتي:

أ\*مدخل الاتصال.

ب\*مدخل التكامل.

ت\*مدخل الوظيفة.

أ-مدخل الاتصال:تأسس هذا المدخل على كون اللغة وسيلة اتصال.فالاتصال لا يكون إلا بين طرفين.ولنجاح عملية الاتصال اللغوي لا بد أن يكون هنالك مرسل وهناك مستقبل وهناك رسالة ووسائل لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل.

فالمرسل هو الفرد أو مجموعة من الأفراد.

أما المستقبل فهو الفرد الذي يتوجه إليه الرسالة أو الموضوع أما الرسالة فهي موضوع الاتصال.

\*\*إن الاتصال اللغوي لا يكمن إلا عند توفر المهارات الأربعة وهي:

<sup>2</sup>- محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 162/163.

الكلام أو عن طريق الكتابة أو الاثنيين معا. ولتحقيق غاية الإرسال لابد من إتقان مهارتي الكلام والكتابة أي إن الاتصال اللغوي يكون بالإرسال، كلام، الاستماع، استقبال.

وعليه نلاحظ في هذا المدخل يهتم باستخدام اللغو وممارسة أنظمتها وقواعدها ووضعها موضع الاستعمال مما يجب علة المدارس إتاحة الفرصة للمتعلمين باستخدام اللغة بكل أشكالها. ويبين هذا المخل ويؤكد على اجتماعية اللغة وكونها مكتسبة وركز على مهارة الكلام والاستماع.

**ب-مدخل التكامل:** يعني هذا الاتجاه بدراسة اللغة على أنها وحدة متكاملة من حيث فروعها، وترابطها مع المواد الأخرى والتكامل بين فروع اللغة الموازنة بين مهاراتها في التدريس.

**ت-مدخل الوظيفة:** يقتضي هذا المدخل بتحديد مواقف الكلام أكثر شيوعيا، لان المتعلم في حياته يحتاج ان يهنئ صديقا أو يعزيه أو يودعه أو يستقبل أحدا او يكتب رسالة إلى صديق أو آخر. فهنا المدخل الوظيفي يقتضي من تعليم العربية أن يتجه نحو التعامل مع المواقف في الحياة اليومية وهذه الوظيفة تتطلب تنمية مهارات الاستماع ومهارات القراءة بأنواعها والتعبير الشفوي والتعبير الكتابي.

### تحصيل مهارات الاتصال اللغوي:

تكتسب هذه المهارات بالدربة أي التدريب والتمرس. كلما زادت الدربة والتمرس زاد التمكن من المهارة.

\*بعض الأنشطة التدريبية التي تساعد المتعلم على اكتساب مهارات الاتصال اللغوي:

**مهارة الكلام:** تقدم أنشطة للمتعلم بقصد تطوير مهارته في الكلام: مثال:- عرض عليه صورة محببة اليه ويطلب منه التحدث عما يراه.

-نأخذه إلى جولة في مكان قريب أو سفرة إلى مكان جميل ثم نطلب منه إيجاز ماراه وتبيان رأيه فيه.

-ومن الأنشطة طلب منهم قراءة قصة وتكوين فكرة عنه.<sup>3</sup>

### مهارة الكتابة:

وهي المهارة الثانية من مهارات الاتصال اللغوي الخاصة بالإرسال هي الكتابة، ويمكن تنمية المهارة على الكتابة منذ المراحل الأولى وحتى الجامعية.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ، ص163 / 164.

أ-في المرحلة الابتدائية يتدرب المتعلم على كيفية مسك الطباشير وكيفية مسك القلم وأين يستخدم كل من القلم والطباشير الشخبطة على اللوحة بالطباشير والقلم على الأوراق وكل هذا ليتمكن من مسك القلم والتعامل معه ويتدرب على المحاكاة وكل هذا يمكن بعدها أن ندرجه على الكتابة.

وجاء في تعريف آخر من كتاب آخر أن الكتابة هي نظام من الرموز الخطية بواسطته نصون أفكارنا ومعارفنا ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها وهي تستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية<sup>4</sup>.

### مهارة الاستماع:

-تعد مهارة الاستماع من بين مهارات الاتصال اللغوي.لذا يجب ان تكون مهارة الاستماع أكثر دقة ووضوح في حياة الفرد لأن المواقف التي يمكن أن تكون فيها مستوعبين كثيرا لذا يجب على الفرد أن يكون أكثر استيعابا على ما يسمع والإنصات لفترات طويلة ومن وسائل التدريب على الاستماع:

في المرحلة الابتدائية يمكن ممارسة الأنشطة الآتية مثلا:

- سرد قصة جميلة محببة إلى نفوس الصغار ومطالبتهم بذكر ما جاء فيها.
- التدريب على الإصغاء أثناء حديث المعلم أو أحد المتعلمين.

في المرحلة المتوسطة،ويمكن ممارسة الأنشطة الآتية:

- الاستماع إلى حديث المدرس في موضوع معين وتسجيل الملاحظات والاستفسارات.

في المرحلة الإعدادية،ويمكن تدريب الطلبة على الاستماع من خلال:

- قراءة الموضوعات الإنشائية ومناقشتها.
- الاستماع إلى شريط التسجيل مثلا فيه موضوع أو قصة معينة وتسجيل الملاحظات حوله ومناقشتها.

### مهارة القراءة:

إن التدريب على مهارات القراءة غالبا ما يأتي متلازما مع التدريب على الكتابة اذ يتم تعليم القراءة والكتابة بالتلازم لأنك عندما تكتب الكلمة نسخا لا بد أن تقرأها، يوجد نوعان من القراءة وهي:

<sup>4</sup> - علوي عبد الطاهر ، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية .ص 27.

### -القراءة الصائتة والقراءة الصامتة.

وجاء في تعريف آخر أن مهارة القراءة لها دور كبير في تنمية نشاط التعبير الكتابي لدى المتعلمين كونها ترتبط بالجانب التجريدي المتعلق بالفهم والاسترجاع، فهي تحريك النظر على رموز الكتابة المنطوقة بصوت عال أو من غير صوت مع إدراك العقل للمعاني التي ترمز إليها في الحالتين.<sup>5</sup>

### تدريس اللغة العربية بين الوحدة والفروع:

لا بد من توفر وسائل متعددة لتمكن اللغة من تحقيق وظيفتها فاللغة: كتابة، وكلام، وقراءة واستماع ولكل هذه المهارات لوازم وقواعد لا بد من إحاطة المتعلم بها كي يتمكن من اللغة. حيث ظهر اتجاهان:

**الاتجاه الأول:** دعا أصحابه أن تدرس اللغة العربية وحدة متكاملة، كتابة وقراءة وتذوقا ونقدا وكلاما واستماعا وخطابا وسمي هذا الاتجاه **نظرية الوحدة**. وتتسم هذه الوحدة بأن اللغة كيان واحد لا يجوز تقسيمها على فروع. حيث تستند طريقة الوحدة إلى أسس نفسية وتربوية وفلسفية.

### الأسس النفسية هي:

-إنها تدفع الملل الذي قد يصيب المتعلم من خلال التشديد على فرع واحد طوال درس كامل.

-تساعد الطالب على تثبيت المعلومات في ذهنه وذلك من خلال التكرارات.

### الأسس التربوية:

-إنها تتعامل مع اللغة كوحدة متكاملة مترابطة بطريقة تؤلف بين فروع اللغة المختلفة ليشد بعضها أزر البعض الآخر.

-تتعامل مع فروع اللغة العربية بدرجة متساوية من حيث الاهتمام والعناية.

### الأسس الفلسفية:

إن طريقة الوحدة تستند إلى أن اللغة تتكون من مهارات هي: الكلام والاستماع، والكتابة والقراءة. تتكون هذه المهارات متلازمة غير منفصلة.

<sup>5</sup> -وجدي وهبة وعامل مهندس ، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط2، 1984.ص287.

**مميزات الوحدة:**

- التشويق والتجديد.
- تثبيت المعلومات.
- مسايرة الاستعمال اللغوي مع استخدامها في الواقع.
- الربط التكاملي بين مهارات اللغة.

**عيوبها:**

- تتطلب مدرسا على مستوى عال من الثقافة والإطلاع.
- لا تلائم المراحل الأساسية(الابتدائية).
- لا تراعي ميول الطلبة نحو فرع معين او مهارة معينة.

**الاتجاه:**

وهو ما يطلق عليه نظرية الفروع.في هذا الاتجاه يتم تعليم اللغة العربية على أساس أنها فروع متعددة مثل: النحو، الصرف، الرسم والقراءة والأدب والبلاغة والنقد.

**مبادئ عامة في تدريس اللغة العربية:**

- الأسس التي يجب أن يقوم عليها تدريس اللغة العربية في الاتي:
- ان اللغة وسيلة تواصل يستخدمها الفرد في مواقف حياته مختلفة.
- لذا يجب أن يكون تعليمها وظيفيا.
- موازنة الاهتمام بين مهارات الاتصال اللغوي.
- اللغة وضع واستعمال.
- اللغة عرفت منطوقة قبل ان تكون مكتوبة،لان الإنسان استخدم اللغة مشافهة قبل أن يعرف الكتابة.
- اللغة تستعمل مشافهة أكثر من استعمالها كتابة.
- القدرة على التعبير هي الغاية الأساسية من تعليم العربية.<sup>6</sup>

<sup>6</sup> - المرجع نفسه (الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية)ص 180.

المعايير اللازمة لأداء مدرسي اللغة العربية:

-أن يكون قادرا على نطق الحروف وإخراجها من مخارجها الصحيحة، فلا يصلح لتدريس العربية من لديه عيب في النطق.

-أن يكون قادرا على تحبيب العربية للمتعلمين.

-أن يكون حافظا لنصوص قرآنية كثيرة في مجالات كثيرة. ونصوص شعرية ونثرية وحكم وأمثال وكل هذا ليؤثر في نفوس الطلبة.

-أن يكون قادرا على الربط بين فروع اللغة في التدريس.

**الظواهر السلبية في تدريس اللغة العربية:**

-الاهتمام بتعليم القراءة والكتابة وإهمال التدريب على الاستماع والكلام.

-تفشي العامية بين المتعلمين والمدرسين. حيث صارت العامية هي السائدة في الدرس التعليمي في جميع الدروس.

-إن إهمال النسخ من بين الأسباب الرئيسية في تدني مستوى المتعلمين في العربية وخاصة في الكتابة.

-قلة تكليف الطلبة بمطالعات خارجية.<sup>7</sup>

<sup>7</sup> - المرجع نفسه، ص181.

### تدريس الاستماع:

إن السمع هو الحاسة الأساسية في اتصال الفرد بالآخرين ومعرفة ما يدور حوله من أحداث، فالطفل يسمع، ثم يتكلم، ثم يقرأ ويكتب لاحقاً. وعلى هذا الأساس فإن الاستماع يمثل بداية تعلم اللغة، لقوله تعالى: **["قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون"]**. تبارك<sup>23</sup>.

### الفرق بين السماع والاستماع والإنصات:

إن السماع هو استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين (مع إعطائها اهتماماً وانتباهاً وإعمال الفكر فيها). دون أن يعيرها السامع اهتماماً يذكر، ومن دون إعمال الفكر فيها كسماعنا صوت سيارة في الشارع أو قطار يمر.

أما الاستماع: فهو استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها اهتماماً وانتباهاً، وإعمال الفكر فيها. فهو عملية أكثر تعقيداً من السماع تؤدي إلى الفهم. وبه نستنتج التفريق من خلال التعريفين: الإنسان قد يسمع شيئاً، ولا يستمع إليه.

أما الإنصات: فهو استماع غير انه مستمر، فالمستمع يهتم وينتبه على ما يسمع. عندما تستمع إلى خطيب قد ينصرف عنه أحياناً، وعندما تستمع إلى محاضرة إلى محاضرة قد تنصرف عنها أحياناً وتسهبو ثم تعود فيكون الاستماع منقطع الانتباه والاهتمام. أما الإنصات فهو مستمر. والفرق بين الاستماع والإنصات هو فرق في الدرجة. وبهذا المعنى جاء قوله تعالى: **["وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون"]** الاعراف<sup>8</sup> 204

وجاء في تعريف آخر أن الاستماع هو العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من ألفاظ وعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهرة أو المتحدث في موضوع ما ، أو ترجمة لبعض الرموز و الإشارات ترجمة مسموعة. وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات ، ومراعاة آداب السمع والاستماع ، كالبعد عن المقاطعة ، أو التشويش أو الانشغال عما يقال.

<sup>8</sup>- محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ص 172.

### وظائف الاستماع:

- يساهم في نشر الثقافة والمعرفة عن طريق وسائل الاتصال المختلفة .
- الاستماع المنفذ الوحيد لتعلم الكلام.
- ينمي القدرة على الفهم والاستيعاب.
- يزيد من ثروة المستمع اللغوية.

### أنواع الاستماع:

الاستماع يصنف في ثلاثة أنواع كما يأتي:

**من حيث المهارات التي يستهدفها:**

أ-الاستماع الاستنتاج.

ب-الاستماع للموازنة والنقد.

ت-الاستماع التذكري.

ث-التوقع.

**من حيث غرضه:**

أ-الاستماع الوظيفي؛ ب-الاستماع التحصيلي.

ت-الاستماع الناقد؛ ث-الاستماع الاستماعي.

**أنواع الاستماع من حيث موقف المستمع:**

أ-استماع من دون كلام.

ب-استماع وكلام.

**مهارات الاستماع:**

- مهارة متابعة المتحدث مع تركيز الانتباه.
- مهارة الالتزام بأداب الاستماع.
- مهارة تذكر المسموع وحفظه.
- مهارة تلخيص المسموع شفهايا او تحريريا.<sup>9</sup>

### أهداف تدريس الاستماع:

- تنمية القدرة على الإنصات.
- تنمية القدرة على الفهم.
- تنمية القدرة على التذكر والاستيعاب.
- التدريب على آداب الاستماع.

### طريقة تدريس الاستماع:

-يجب أن يعد المدرس نفسه إعدادا جيدا لتنفيذ هذا الدرس بدءا من التخطيط له،ومرورا بتنفيذه وانتهاء بالأنشطة المصاحبة والتقويم وعليه أن يختار النص بحيث يكون جديدا غير مسموع وان تكون لغته سليمة وسهلة واضحة وان يكون من حيث الأفكار والتسلسل والترتيب ملائما لمستويات الطلبة وقدراتهم العقلية.وبعدها يقوم بقراءة النص لهم ولشرح وتحديد الكلمات التي هي بحاجة إلى الشرح والإيضاح وبعدها يدخل معهم في نقاش وحوار وذلك بطرح عليهم الأسئلة التي هيأها حول النص ويطلب من الطلبة ايجابيتها.وفي الختام يقوم بتقويم المتعلمين.<sup>10</sup>

وجاء في كتاب آخر طريقة تدريس الاستماع وهي أن يتيح المعلم للطالب الذي سيقراً فرصة التدرب عليها خارج الصف بشرط أن تكون القطعة المختارة جديدة على الطلاب وتجلب انتباههم وأسماعهم وتغريهم بالمتابعة ، وعلى المعلم أو الطالب الذي سيقراً أن يعطي الطلاب الآخرين فكرة موجزة عن الموضوع ومن بعدها يقرأ الطالب أو المعلم ، القطعة قراءة تراعي فيها شروط القراءة الجهرية النموذجية.<sup>11</sup>

### تدريس التعبير الشفهي:

<sup>9</sup> - المرجع نفسه ص178.

<sup>10</sup> - محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ص179

<sup>11</sup> - المرجع السابق (اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة)ص327

هو الكلام وهو مهارة من مهارات اللغة بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات. ويستمد التعبير الشفهي رجحانه على التعبير الكتابي من أن الكلام أسبق من الكتابة في الاستخدام .

-إن الكلام أوسع استخداما في اللغة من الكتابة.<sup>12</sup>

-الكلام يستخدمه كل إنسان صح سمعه وسلمت أعضائه نطقه، فيما الكتابة لا يستخدمها إلا من تعلم الكتابة.

-الحياة اليومية تقتضي الكلام أكثر من الكتابة.

-يمنح الفرد قدرة على المواجهة والمناقشة وإبداء الرأي.

\*ينقسم التعبير الشفهي إلى نوعان من حيث الغرض:

**التعبير الشفهي الوظيفي:** وهو كل تعبير يؤدي غرضا وظيفيا في الحياة سواء في المدارس أم خارجها.

**التعبير الشفهي الإبداعي:** هو التعبير الذي يحرص فيه الفرد على إظهار أحاسيسه وعواطفه بعبارات مختارة بدقة وعناية.

وفي تعريف آخر لتعبير الشفهي هو عبارة عن كلام الذي يكون على الشفاه ويعتمد على الكلمة المنطوقة مثل : المحادثة والمناقشة و الحديث الهاتفي ، الأسئلة والأجوبة من المعلم أو التلميذ خلال الدروس.<sup>13</sup>

**أهداف التعبير الشفهي:**

-تمكين الطلبة من النطق الصحيح وإخراج الحروف من مخارجها.

-تدريب الطلبة على ترتيب الأفكار والتعبير عنها.

-تدريب الطلبة على مواجهة الآخرين، وقتل الخجل في نفوسهم.

-تدريب الطلبة على كيفية مناقشة الآخرين واحترام آرائهم.

كيف يكون درس التعبير الشفهي فعلا:

وذلك من خلال:

<sup>12</sup>- المرجع نفسه، ص185.

<sup>13</sup>- زين كامل الخوسكي ، المهارات اللغوية ص12.

- حسن اختيار الموضوع.
- توسيع مجالات الحديث، وتعدد الأنشطة.
- اشتراك الجميع في المناقشة.
- عدم السخرية والاستهزاء بما يتحدث به الطلبة.
- تشجيع المتعلمين على المطالعة الخارجية والاستماع إلى أحاديث ومقالات متنوعة.

### تدريس التعبير الكتابي :

هو عملية التعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة.

لقد أصبح التعبير الكتابي ضروري في الحياة اليومية لدى الإنسان بعد التطور العلمي الذي عرفته الحياة وأصبح يحتل أهمية كبيرة في عملية التواصل ونقل التراث، ثم إن على الكتابة تتوقف مهارة القراءة أي من دون الكتابة لا توجد قراءة.

ويوجد نوعان من التعبير الكتابي:

#### 1-التعبير الكتابي الوظيفي: يستخدم لمطلوبات الحياة اليومية ومنها على سبيل المثال:

-كتابة الرسائل ذات الغرض المصلي.

-كتابة البرقيات.

-كتابة تقارير العمل.

-ملء الاستمارات.

2-التعبير الكتابي الإبداعي: هو ذلك التعبير الذي يقصد به إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف الجياشة وإثارة الشوق في القارئ مع مراعاة الصدق في التعبير وانتقاء الألفاظ والتراكيب والأساليب المؤثرة.<sup>14</sup>

#### أهداف تدريس التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي أهداف لا تختلف عن أهداف التعبير الشفهي وهي:

-تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة.

<sup>14</sup> - المرجع نفسه الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ص بتصرف.

- تدريب المتعلمين على حسن الخط والنظافة في الكتابة.
- تحفيز المتعلمين على المطالعات الخارجية والإطلاع على أساليب التعبير المختلفة.
- تدريب المتعلمين على حسن تنظيم ما يكتبون.

### تصحيح التعبير الكتابي:

يمر بعدة مراحل وهي:

- \*الأسلوب العلاجي: أن يضع المدرس خطأ تحت أي خطأ ويكتب الصواب فوقه.
  - \*الأسلوب الاشاري: أن يضع المدرس خطأ تحت أي خطأ ويتركه للطالب يفكر به حتى يتوصل إلى ماهية الخطأ وسببه ثم يصححه بنفسه. وهناك طلبة لا يتمكنون من معرفة ماهية الخطأ ولا يصححونه.
  - \*الأسلوب المرمرز: أن يضع المدرس خطأ تحت كل خطأ ثم يضع رمزا فوق الخطأ يدل على نوع الخطأ مثلا أن يكون نحوي "ن" خطأ إملائي "م"، "غ" صورة بلاغية غير مناسبة مثلا.
- وبعدها يقوم المعلم بتصحيح الدفاتر وإعطاء العلامات وتدوين الملاحظات.

### تدريس الإملاء:

- تعريفه: الإملاء هو أحد فروع اللغة المكتوبة، وهو معني بصحة الرسم وحسن الهجاء.
- فبمفهومه اللغوي هو إملاء ممل وكتابة سامع.
- واصطلاحا: أطلق على تعليم الرسم (الهجاء).

وبصفة عامة: عرف بأنه إكساب المتعلمين مهارة عملية (يدوية وعقلية) تتمثل في القدرة على رسم الحروف وكتابة الكلمات المفردة. وهو عملية يراد بها التأكد من مدى حفظ التلاميذ الصور الصحيحة للكلمات واكتشاف أخطائهم.<sup>15</sup>

### أهداف تدريس الإملاء:

-تدريب الطلبة على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً.

-تدريب الطلبة على حسن الخط وتنظيم ما يكتبون.

-تعويد الطلبة النظافة فيما يكتبون.

-تنمية القدرة لدى الطلبة على الفهم والإفهام.

### وللإملاء أسس ثلاثة يقوم عليها هي:

أ-رؤية الكلمة.

ب-سماع الكلمة.

ت-المران على كتابة الكلمة.

وجاء في فاكهة البستان: أمّلت الكتابة إملاياً أقيته عليه ، والإملا هو الإملا على الكاتب.<sup>16</sup>

"الإملاء والإملا على الكاتب واحد، وأمليت الكتاب أملي ، وأمّلته أمّله ، لغتان جيدتان جاء بهما القرآن ، واستمليته الكتاب سألته أن يمليه عليه".<sup>17</sup>

### أنواع الإملاء:

-يقسم الإملاء من حيث طريقة التملية على أربعة أنواع:

<sup>15</sup>- المرجع السابق ( الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية)ص227.

<sup>16</sup>- البستاني (عبد الله اللبناني)فاكهة البستان ،المطبعة الأمريكية ، بيروت ،1930،ص85.

<sup>17</sup>-ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري )، لسان العرب ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ،د.ت ص 160.

-الإملاء المنقول.

-الإملاء المنظور.

-الإملاء المسموع.

-الإملاء الاختباري.

### القطعة الإملائية وشروط اختيارها:

هناك نوعان من النصوص التي تقدم للطلبة وتملي عليهم:

-نوع يتكون من جمل متقطعة او كلمات منفردة تملى على الطلبة.

-أما النوع الآخر، هو أن تكون القطعة نصا يتضمن فكرة أو أكثر يعبر عنها.

### طرائق التدريس التي يؤديها المدرس:

1-التصحيح أمام الطلبة،أي يتم استدعاء الطالب أمام المدرس ويصحح أخطائه أمامه،ويضع خطأ تحت كل خطأ ويطلب منه إعادة كتابة الكلمات التي اخطأ فيها بصورتها الصحيحة.

2-أن يمر المدرس على الطلبة واحدا واحدا ويؤشر أخطائهم ويطلب منهم إعادة الكلمات التي اخطئوا فيها مرات متكررة في دفتر الإملاء.

3-أن يصطحب المدرس دفاتر الإملاء إلى خارج الصف،ثم يقوم بتصحيحها وإعادتها إلى الطلبة في الدرس القادم مؤشرا تحت كل خطأ،طالباً من الطلبة إعادة كتابته بصورة صحيحة.

علما أن هناك أسلوبين للتعامل مع أخطاء الطلبة من المدرس :

**الأول:** يسمى **الأسلوب العلاجي**(يؤشر المدرس تحت الخطأ ويكتب الصواب فوقه).

**الثاني:** يسمى **الأسلوب الإشاري** (يكون التصحيح بعد كتابة القطعة بصورتها الصحيحة على السبورة).<sup>18</sup>

<sup>18</sup> - المرجع نفسه ، ص228.

**تدريس الأدب:**

جاء في لسان العرب لابن منظور أدب معناه: الأدب الذي يتأدب فيه الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن القبائح والأدب أدب النفس والدرس .

فقد مر الأدب بمراحل متطورة أي بنطاق واسع.<sup>1</sup>

أما مفهومه الاصطلاحي : هو الكلام الإنساني البليغ الذي يقصد به التأثير في وجدان السامع أو القارئ أو في عقله سواء كان نثرا أم شعرا ، أو هو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين.

إن أهمية الأدب في الحياة فلا استغناء عن دراستها لأي أمة من الأمم في طكل عصر من العصور لتعامله مع ركن أساس في الشخصية الإنسانية . وزيادة على ذلك فإنه مجال تطبيقي واسع لفروع اللغة العربية فيه يوضف النحو ويسخر له الإملاء وتنشط البلاغة ويعمل النقد ومنه تؤخذ الكثير من حقائق التاريخ.

أنواع الأدب من حيث الشكل :

وهو نوعان :

**الأول: الشعر :** وهو كلام فصيح موزون مقفى صادر عن عاطفة صادقة ويقصد به الإثارة وأحداث التأثير في المتلقي .

والشعر أنواع كثيرة بحسب الغرض منها : الشعر الوجداني ، الشعر التمثيلي ، الشعر الوصفي ، الشعر الحماسي والشعر التعليمي ، وغيرها .

**الثاني: النثر :** ويقصد به النثر الفني وهو ما يتضمن فكرة جميلة بتعبير جميل . وصدق العاطفة وسعة الخيال وعضوبة اللفظ وترابط الأفكار وتسلسلها مطلوبان فيه وله أنواع كثيرة منها:

الأحاديث النبوية ، الرسائل ، المسرحيات، المقالات ، القصص وغيرها .

أهداف تدريس الأدب

تذوق بلاغة كلام الله تعالى وإدراك أسرارهِ.

تفهم أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

1 - محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ص 299.

الإطلاع على التراث العربي والاعتزاز به.

تنمية المهارات اللغوية للطلبة.

فروع الأدب في المدارس المتوسطة والثانوية:

أولا : المحفوظات

ثانيا: الأدب والنصوص

ثالثا: تأريخ الأدب

رابعا : التراجم

**تدريس المحفوظات :** هي نصوص أدبية مختارة ، نثرية أو شعرية ، وغالبا ما تكون شعرية لسهولة حفظها ، والأساس الذي يقوم عليه تدريس المحفوظات وهو تمكين المتعلمين من استظهار النص بعد فهمه والتدرب على حسن إلقائه ، فهي اذن مختارات قد تكون شعرية أو نثرية تلقى ، وتفهم ويتم تذوقها فتحفظ.<sup>2</sup>

والهدف من تدريس المحفوظات هو تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية وزيادة مخزون المتعلمين المحفوظ من القرآن وكلام العرب ، والتدريب على حسن الإلقاء والتعبير الصوتي **خطوات سير المحفوظات :**

- 1- التمهيد 2- قراءة النص من المدرس 3- قراءة النص من الطلاب 4- عرض النص 5-
- شرح المعاني الضمنية والمعنى العام للنص.<sup>3</sup>

**الأدب والنصوص:**

إن تدريس الأدب والنصوص يقتضي إحاطة المدرس بجو النص وعصره ، وصاحبه وبيئته وماله صلة مؤثرة فيه.

وقد ينتهي درس الأدب بحفظ بعض النصوص الواردة فيه لما فيها من قيم وأفكار وصور وعواطف صادقة.

**أهداف تدريس الأدب والنصوص :**

تدريب المتعلمين على فهم الأساليب الأدبية .

تنمية الذوق الأدبي لدى المتعلمين بما تتضمنه النصوص الأدبية من صور جميلة .

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص300. يتصرف.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص303، يتصرف.

تعويد المتعلمين أجادة الإلقاء

تعريف المتعلمين خصائص اللغة وميزاتها .

**وسائل نجاح درس الأدب :**

التمعن في اختيار النص الأدبي وملاحظة مدى ملائمته لمستوى نضج المتعلمين.

تزود المدرس بكل ماله صلة بالنص الأدبي ، والإحاطة به وتهيئة ما يعني النص من معلومات .

اختيار الوسائل التعليمية التي يتطلبها النص .

اختيار أساليب التقويم الملائمة .<sup>4</sup>

والمطلوب من المدرس في تدريس الأدب والنصوص هو:

معرفة جو النص الأدبي ، وصاحب النص ودراسة النص نفسه وذلك بالتفات إلى الناحية اللغوية والتمكن منها وشرح التراكيب الصعبة .

**خطوات الدراسات الأدبية :**

1- فهم النص (حياة صاحب النص ، الإحاطة بجو النص)

2- تذوق النص (تحديد الأفكار وشرح مفردات النص)

3- تقويم النص (فكرة النص وأهميتها وتسلسل أفكار النص).

**تدريس تاريخ الأدب :**

**تأريخ الأدب :** لون من ألوان الدراسات الأدبية يبحث في أحوال الأدب وعوامل رقيه وضعفه وما أثر فيه من عوامل سياسية اجتماعية وطبيعية زيادة على أنه يتحدث عن أعلام الأدب واللغة في العصور المختلفة .

فدراسة تأريخ الأدب تشمل دراسة الحياة الأدبية وظواهرها في كل عصر من العصور الأدبية وتشمل أيضا دراسة تاريخ الأدباء وترجمة حياتهم ونقدم .

**أهداف تدريس تأريخ الأدب :**

تنمية الذوق الأدبي والثقافة الفنية .

<sup>4</sup> - المرجع نفسه ، ص313. يتصرف .

الوقوف على الحياة الأدبية وأطوارها المختلفة.

المتعة العقلية واللذة الفنية لدى الطلبة.

معرفة روائع الآثار الأدبية والإلمام بتاريخ أصحابها وإدراك العوامل المؤثرة فيه.

تدريس التراجم الأدبية :

التراجم : هي دراسة علم من أعلام الأدب دراسة مفصلة وتعد هذه الدراسة من أمتع الدراسات الأدبية وأشدها تأثيراً في نفوس الدارسين .

الترجمة الأدبية تشتمل على أمرين أساسيين هما : حياة الأديب وأدبه.

طريقة تدريس التراجم:

1- التمهيد : يكون بطريقة تحقق الانتباه لدى الطلبة والرغبة في تلقي المعلومات ودراسة النصوص .

2- وصف الحالات السياسية والاجتماعية والبيئة إجابة الأسئلة التي وجهها في خطوة التقدم والتشديد على ماله تأثير في حياة الأديب ونتاجه الأدبي .

3- تقديم عرض موجز يعرف فيه المدرس بالأديب ومولده ونسبه ونشأته وصلاته برجال عصره .

4- عرض النصوص التي تم اختيارها للأديب ثم قراءتها وشرح تراكيبها وتحليلها والوقوف على مافيه من أفكار وحقائق وصور فنية .

تدريس البلاغة :

إن البلاغة سبيل الكاتب والمتحدث لبناء الكلام المؤثر فهي مرتبطة بالأدب ، وفي الأدب تظهر منزلتها الرفيعة في ضوء ما تؤديه من فاعلية في نفس السامع أو القارئ .

فالبلاغة بعلمها تحدد القوانين التي تحكم الأدب وتوجب على الأديب الإحاطة بها، وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بموجبها.

البلاغة: هي بلوغ الشيء منتهاه ، وهي إصابة المعنى المراد وإدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سالمة من التكلف<sup>5</sup>.

الأسس التي يجب على المدرس تبنيتها في تدريس البلاغة :

<sup>5</sup>- المرجع نفسه، ص351. يتصرف.

- أن يدرك أن البلاغة ترتبط بالأدب ارتباطاً وثيقاً وأنها تتأسس على الذوق الأدبي .

البلاغة ليست حصراً على الكلام المصنوع فقد نجد البعض يستخدم التشبيه في كلامه من دون معرفته بقواعد التشبيه وأركانه.

### خطوات تدريس البلاغة:

البلاغة تدرس بالاستقراء أو بالقياس مع الاستعانة ببعض أساليب المحاضرة والمناقشة في ذلك على العموم فإن درس البلاغة يمر بمرحلتين :

مرحلة إعداد الدرس ومرحلة التنفيذ.<sup>6</sup>

### تدريس النقد الأدبي:

النقد الأدبي : هو جهد موضوعي لمعرفة حقائق الأعمال الأدبية كما هي من خلال دراسة النصوص والتميز بين الأساليب المختلفة ، وقيل فيه أنه فن تقويم الأعمال الأدبية والفنية وتحليلها تحليلًا قائمًا على أساس علمي .

وقد قيل للأدب ثلاث ملكات:

الأولى:ملكة التدوق

الثانية:ملكة الإنتاج

الثالثة: ملكة النقد

### أهمية تدريس النقد الأدبي:

تعريف الطلبة بالنقاد العرب .

تعريف الطلبة بالمذاهب النقدية في النقد الأدبي .

تنمية القدرة على تحليل النصوص الأدبية لدى الطلبة .

تذوق الطلبة الجمال في النص الأدبي.<sup>7</sup>

### خطوات تدريس النقد الأدبي :

#### 1- التمهيد

<sup>6</sup>- المرجع نفسه، ص355. يتصرف.

<sup>7</sup>- المرجع نفسه ، ص368.

2- عرض النص الأدبي المطلوب تحليله ونقده.

3- التحليل النقدي للنص.

4- تحديد الأحكام العامة وتبيان نقاط القوة والضعف في النص.

### تدريس العروض:

هو العلم الذي يعنى بموازين الشعر وبحوره ، به تعرف بحور الشعر وأوزانها ، وعليه يعرض الشعر لمعرفة ما هو صحيح الوزن وما هو فاسد . لأن الشعر يتميز عن النثر بالنغم والإيقاع مما حببه للنفوس ، وسهل حفظه ، ففي الشعر موسيقى تداعب الأذواق وتؤثر في النفوس .<sup>8</sup>

### ما يفعله المدرس لإنجاح درس العروض:

تعريف الطالبات بالمصطلحات والمفاهيم التي يتضمنها علم العروض مثل : البيت الشعري ، العروض ، الضرب ، القافية ، الوجد وأنواعه.....الخ.

تدريب الطالبة على الكتابة العروضية .

تعريف الطالبة بالرموز التي تستخدم للتقطيع الشعري.

### أهداف تدريس العروض:

تعريف الطالبة بموسيقى وخصائص الشعر العمودي .

تمكين الطالبة من الإحاطة بأوزان الأبحر الستة عشر ، والتمييز بينهما.

تمكين الطالبة من التمييز بين الشعر العمودي ، والشعر الحديث .

تنمية الأذن الموسيقية لدى المتعلم وتذوق موسيقى الشعر العربي.<sup>9</sup>

<sup>8</sup> - المرجع نفسه ، ص368.بتصرف.

<sup>9</sup> - المرجع نفسه ، ص370.

## قيمة وأهمية الكتاب:

من خلال قراءتنا لصفحات الكتاب ومحاولة فهم ما كان يقصده الدكتور محسن علي عطية في طيات كتابه أن هذا الكتاب كان بأسلوب سهل وبسيط ومفردات ومصطلحات متعارف عليها يفهمها القارئ المتجه إلى عملية التعليم، فهو أحاط بكل ما يلزم المعلم في مسيرته التعليمية، فقد وضح الفلسفات التربوية ونظرتها للمعلم والمتعلم والطريقة التي يدرس بها كما وضح أيضا الفرق بين هذه الفلسفات، من أجل تحقيق أهداف العملية التربوية باعتبار هذه الأهداف تتأسس على تلك الفلسفات ولا بد من معرفتها وأخذها بعين الاعتبار، كانت لكل فلسفة نظرة مختلفة عن بعضها فحاول محسن علي عطية إعطاء نظرة شاملة حول هذا الموضوع، ومن خلالها يدرك الباحث في هذا الموضوع أو المعلم أن الأهداف المحققة في العملية التربوية تتأسس على فلسفات تربوية لا بد من معرفتها.

فهذا الكتاب لما تضمنه من أهداف متوفرة من دراسة الفصول سهل على الباحث لمعرفة ما تحويه صفحات الكتاب، فقد كان ثمرة وقت الحاجة يقطفها الباحث أو المعلم المقبل على التدريس، كما أضاف هذا الكتاب بعض الفروقات التي يقع الخطأ فيها وتتبادر في ذهن أيهم أصح وخطأ في الفرق بين التدريس و التعليم، فكثيرا ما تظن أن التدريس هو نفسه التعليم ولا فرق بينهما ، فما مؤلف هذا الكتاب إلى هذه النقطة والتي من خلالها وكون فهما أن التعليم يكون بدون قصد داخل وخارج المؤسسات التربوية ، وفي بعض الأحيان لا يحتاج إلى المعلم أما التدريس فيكون مخطط له من قبل المعلم وطرائق وأساليب ووسائل لتلقي المعلومة ، ويكون هذا داخل حجرة الدرس ، فهو ذكر أهم الفروقات التي تعترض ذهن المتعلم كل مصطلح في المفهوم الذي يناسبه .

كما وضح هذا الكتاب أن مهنة التدريس لها عناصر وأهداف تعليمية وحتى طرائق وأساليب ووسائل مختلفة لإتمام العملية التعليمية.

اتضح من خلال دراستنا لكتاب الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية "العلي محسن عطية" أنه تناول في هذا الكتاب كل ما يساعد المتعلم في تحصيل اللغة العربية وأساليب تدريسها وتحقيق غايات تعليمها فحاول أن يوضح لمدرس اللغة العربية طرائق تدريس العامة والخاصة وأهداف التدريس والفلسفات التربوية التي تستند إليها وجعل كتابه هذا في بابين:

الباب الأول: الفلسفات التربوية وطرائق التدريس ، عرض فيه كل مفهوم الفلسفة وطريقة التدريس وأهداف التدريس وكل طرائق التدريس من حيث المفاهيم وخطوات التدريس . والميزات والعيوب ومجالات تطبيقاتها في اللغة العربية

واحتوى الباب الثاني في كتابه : على أساسيات في تدريس اللغة العربية وتناول فيه كل مفاهيم اللغة العربية والمداخل الحديثة في تدريسها ومهاراتها وكيفية اكتسابها وتطرق إلى أساليب تدريس كل من الاستماع والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي والإملاء وأساليب تدريس القراءة وتدريس القواعد وعرض في كتابه هذا كل من تدريس الأدب والبلاغة والنقد والعروض أي أنه قدم أساليب شاملة في تدريس اللغة العربية بنية منه الاستفادة كل من المعلم والمتعلم والطلبة في الجامعات والمعاهد وذلك لالتفات إلى الملاحظات والتطبيقات التي تطرق إليها.

- 1-الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية.
- 2-لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت.
- 3- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2004.
- 4-محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1434، 2013.
- 5-سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010.
- 6-حسيبة بن بيبة، تعليم القواعد بين الوضع والتيسير، جامعة أدرار، 1440-2019(مذكرة).
- 7-هيفاء حسين، علم النفس التربوي، دار كنوز المعرفة، عمان، 2018.
- 8-إيمان محمد عمر، طرق التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2010.
- 9-أحمد عيسى داود أصول التدريس النظري والعلمي، دار يافا للنشر.
- 10-محمد منير موسى، فلسفة التربية واتجاهاتها ومدارسها، عالم الكتب، القاهرة

## الفهرس

الإهداء

كلمة شكر وتقدير

المقدمة ..... أ - ب.

### الفصل الأول : الدراسة الظاهرية للكتاب

1- بطاقة فنية للكتاب ..... ص 6.

2- المنهج المتبع في الكتاب ..... ص 7.

3- التعريف بالمؤلف وأهم أعماله ..... ص 8 إلى ص 11.

### الفصل الثاني : الدراسة الباطنية للكتاب

1- شرح عنوان النص ..... ص 13.

2- سبب تأليف الكتاب ..... ص 14.

3- تلخيص فصول الكتاب ..... ص 15 إلى ص 73.

4- قيمة وأهمية الكتاب ..... ص 74.

الخاتمة ..... ص 75.

قائمة المصادر والمراجع ..... ص 76.

الفهرس ..... ص 77.

الملخص:

حاولنا من خلال هذه الدراسة تقديم دراسة لمحتوى كتاب الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية من خلال التطرق إلى الفلسفات التربوية وطرائق التدريس بأنواعها واختلافها ومميزاتها وعيوبها لتوضيح أن كل موقف تعليمي طريقة ال بد للمتعلم أن يتبعها ضمن استراتيجيات وأساليب ووسائل تعليمية مضمونة تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية وإيصال المعرفة بأسهل ما يمكن.

الكلمات المفتاحية :

طرق - أساليب - إستراتيجيات - التدريس - القراءة.

## Résumé

Nous avons essayé, à travers cette étude, de présenter une étude du contenu du livre Al Kafi dans les méthodes d'enseignement de la langue arabe en abordant les philosophies éducatives et les méthodes d'enseignement de toutes sortes, leurs avantages et inconvénients, de préciser que chaque situation éducative est une méthode que l'apprenant doit suivre dans le cadre de stratégies, de méthodes et de méthodes d'enseignement garanties visant à atteindre les objectifs pédagogiques et à communiquer les connaissances le plus facilement possible.

We tried, through this study, to present a study of the content of the book Al Kafi in the methods of teaching the Arabic language by addressing educational philosophies and teaching methods of all kinds, their advantages and disadvantages, to clarify that every educational situation is a method that the learner must follow within strategies, methods and guaranteed teaching methods aimed at achieving educational goals and communicating knowledge. as easily as possible.